
الإسلام ديننا
دُروس فقهيَّة
الثاني الإعدادي
لجنة المناهج
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ مـ





تنبيه:

عزيزي الطالب.. هذا المقرر للتعليم فقط، وعليك أن ترجع إلى مرجعك في التقليد للعمل على طبق فتواه

المحتويات

مقدمة لجنة المناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

نظـرًا للحاجة العاجلة إلى مناهج تُلبّي متطلبات مشـاريع التعليم الديني الإســلامي لجميع المراحل -ابتدائـي، إعـدادي، ثانوي- وفق خطـة التعليم طوال السـنة وبمنهجية المراحل، وهــي حاجةٌ مُلِحَّةٌ لا تحتمـل التأخـير، ونظـرًا إلى أنَّ طبيعة العمل في إنجاز كُتُبٍ دراسـيَّة تُلبّي هذه الحاجة بالصــورة المطلوبـة، والتدقيق اللازم يأخذُ وقتًا طويلاً، فقد ارتأت لجنة المناهج أن تقوم بإعداد هذه السلسـلة بصــورة مؤقتـة، وبعجالة مـن أمرنا قمنا بجمع مـا توفَّر لنا من كُتُـبٍ تعليميَّةٍ وكرّاســاتٍ من جهاتٍ موثوقة، وقمنا بترتيبها وتقسـيمها واختيار المناسـب منها، والتصرف في النصوص كثيرًا، مع إجراء مراجعة عامة للمحتوى.

فهذه المناهج المؤقتة مستفادة من عدَّةِ مصادر، وهي:

جميع المناهج المطبوعة للمجلس الإسلامي العلمائي في البحرين.

بعض مقرّرات مركز الهدى للدراسات الإسلامية.

بعض كرّاساتِ مشروع تعليم الصلاة والقرآن بقرية الدراز.

بعض مناهج جماعة الهُدى للتعليم في القطيف.

بعض إصدارات مركزِ المعارف للدراسات والبحوث الإسلامية.

تنويه مهم

يرجى من الأساتذة الكرام وإدارات التعليم الديني أن يتفضلوا بموافاتنا بملاحظاتهم واقتراحاتهم؛ لتعديل وتطوير هذه المناهج، وشكرًا.

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلاة والسلام على أشرف خلق الله نبينا الأعظم محمد بن عبد الله وعلى آله الهداة الميامين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وبعد:

الفقه ضرورة ملحة

«بعد أن آمن الإنسان المكلف –البالغ العاقل القادر- بالله والإسلام والشريعة وعرف بأنه مسؤول بحكم كونه عبداً لله تعالى عن امتثال أحكامه يصبح ملزماً بالتوفيق بين سلوكه في مختلف مجالات الحياة والشريعة الإسلامية ، وباتخاذ الموقف العملي الذي تفرضه عليه تبعيته للشريعة ، ولأجل هذا كان لزاماً على الإنسان أن يعين هذا الموقف العملي ، ويعرف كيف يتصرف في كل واقعة ، وهذا ما تكفل به علم الفقه» .

ومما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام في ذلك ما جاء في البحار للعلامة المجلسي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من يُرِد الله به خيراً يفقهه في الدين" .

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام" .

١

الدرس الأول

وسائل التواصل الاجتماعي ١

الدرس الأول

وسائل التواصل الاجتماعي ١

مدخل

تمتاز هذه الأحكام الشرعية الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة كونها بصيغة السؤال والجواب، وتحاكي الواقع، وتقارب الابتلاءات العملية.

وهي موافقة لرأي سماحة الإمام السيد علي الخامنئي دام ظله .

١. الضوابط الشرعية للاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي:

السؤال (١): ما هي أهم الضوابط الشرعية للاستفادة من شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؟

الجواب:

- أن لا يكون على حساب الواجبات، فإذا عطّل ذلك القيام بالواجب فلا يجوز.
- أن لا يقع في أيّ حرام، بأن يتمّ التزام جميع الضوابط الشرعيّة، فلا يقع في الغيبة أو النميمة أو كشف أسرار الآخرين، أو لا يقع في أيّ مفسدة.
- أن لا يضيّع الوقت على أمور غير مفيدة.
- وأن يلتزم بالقوانين المرعيّة الإجراء في هذه الشبكات.

السؤال (٢): ما هي الضوابط الشرعية للتبليغ الديني على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؟

الجواب:

أوّلا: أن لا يدخل في الأمور التي توجب الشقاق بين المسلمين، أو بين المؤمنين.

ثانياً: أن لا ينقل ما فيه احتمال الخطأ.

ثالثاً: أن لا يفتي إلّا من خلال الوسائل المعتبرة شرعاً.

رابعاً: اعتماد البرهان مع الحكمة والموعظة الحسنة.

خامساً: أن لا يأخذ بالإشاعات قبل الاطمئنان من صحّتها.

سادساً: عدم مخالفة أيّ حكم يصدر من الوليّ الفقيه.

٢. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العبادات والأعمال:

السؤال (٣): هل يجوز تأخير الصّلاة عن وقتها بسبب الانشغال على مواقع التّواصل الاجتماعي؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال (٤): هل يجوز السهر على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط بحيث يؤدّي ذلك إلى تفويت صلاة الصبح أداء؟

الجواب:

إذا عدّ ما ذكر استخفافاً وتهاوناً بأمر الصلاة فلا يجوز.

السؤال (٥): هل يجوز السهر على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط بحيث يؤدي ذلك إلى ظهور التعب والإرهاق عليه في اليوم التالي ما يؤدّي إلى التقصير في عمله؟

الجواب:

إذا كان في ذلك ضرر معتنى به على الشخص فلا يجوز، وعلى أيّ حال فيجب القيام بالعمل طبقاً للمقرّرات ولا يجوز الإهمال أو التقصير فيه.

السؤال (٦): ما هو حكم قضاء أوقات طويلة على الإنترنت مع أنّ الفائدة المحصّلة منها قليلة جدًّا نسبة للوقت المبذول؟

الجواب:

إذا أدّى ذلك إلى ترك واجب أو الوقوع في الحرام أو ترتّبت عليه مفسدة أخرى فلا يجوز، كما أنّ تضييع الوقت بالبطالة والكسل فيه إشكال.

٣. حكم صلة الرحم:

السؤال (٧): هل يغني التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي عن صلة الرحم باللقاء المباشر؟

الجواب:

صلة الرحم واجبة، ولكن لا تنحصر صلة الرحم بالزيارة، بل يكفي في تحقّقها أيّ نوع من العلاقة والارتباط بحيث يصدق عليه عرفاً أنّه صلة للرحم.

٢

الدرس الثاني

وسائل التواصل الاجتماعي ٢

الدرس الثاني

وسائل التواصل الاجتماعي ٢

٤. حكم المواقع المشبوهة أخلاقياً أو دينياً:

السؤال (٨): ما حكم الدخول والاطّلاع إلى المواقع المشبوهة أخلاقيّاً ودينيًّا، والاطّلاع على مضامينها أو صورها؟

الجواب:

لا يجوز فتح أو تصفّح المواقع المحرّمة، ومواقع الانحراف والشذوذ، فيما إذا علم بأنّه سوف يقع نظره على المشاهد المثيرة ونحوها.

السؤال (٩): ما حكم من يفتح المواقع الاباحية ويستمع للغناء المتناسب مع مجالس اللهو والطرب؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال (١٠): ما هو حكم تصفّح المواقع التي تتعرّض للمذهب بالإساءة وتتضمّن أفكاراً ضالّة أو مضلّلة؟

الجواب:

لا يجوز تصفّح هذه المواقع إلّا إذا توفّرت شروط ثلاثة مجتمعة، وهي:

الأوّل: أن يكون التصفّح بقصد غرض صحيح، كالإجابة على إشكالاتها والردّ عليها.

الثاني: أن يكون المتصفّح قادراً علميّاً على الإجابة والرّد.

الثالث: أن يكون مأموناً من الانحراف والضلال.

السؤال (١١): ما هو حكم الترويج لمفاهيم وقضايا غير إسلامية وقد تؤدّي إلى نشر الفساد أو الإضلال عبر الإنترنت؟

الجواب:

لا يجوز الترويج لما يؤدّي إلى الانحراف والإفساد والإضلال، ويوجب نشر الثقافة غير الإسلامية المعادية للمسلمين، ويسبّب أجواء ثقافيّة فاسدة، ويجب التحرّز والاجتناب عنها.

٥. حكم عرض الصور والنظر إليها:

السؤال (١٢): ما حكم النظر إلى صـور الأجنبيات (المسلمات) مع حجاب أو بدونه على الإنترنت في حالتيّ المباشر وغير المباشر؟

الجواب:

١. الأحوط وجوباً الاجتناب عن النظر إلى صورة المرأة المسلمة السافرة المعروضة بالبثّ المباشر.

٢. لا يجوز النظر إلى صورة المرأة المسلمة السافرة (بطريقة غير مباشرة) إذا كان يعرفها الناظر. وأمّا إذا لم يعرفها فلا مانع من النظر إلى صورتها من دون قصد التلذّذ والريبة والفساد.

٣. النظر إلى صورة المحجّبات جائز إذا لم يترتّب عليه مفسدة.

السؤال (١٢): مـا حكم النظر إلى صـور الأجنبيات (المسـلمات) مع حجاب وظهـور الزينة على الوجه واليدين أو غيرهما من الأعضاء على الإنترنت في حالتيّ المباشر وغير المباشر؟

الجواب:

لا يجوز النظر إلى صورة الفتاة المسلمة المتبرّجة إذا كانت مثيرة للشهوة أو لقصد التلذّذ والريبة، أو أدّت إلى الوقوع في المفسدة.

السؤال (١٣): ما حكم النظر إلى صـور الأجنبيات (من غير المسـلّمات) على الإنترنت في حالتي المباشر وغير المباشر؟

الجواب:

يجوز النظر إلى صورة غير المسلمة بالبثّ المباشر أو غيره بشرط عدم الريبة أو خوف الفتنة.

السؤال (١٤): يوجد لكل معرّف صـورة شخصـية، ما حكم وضـع صـورة لفتاة عارية أو متبرّجة وليست صاحبة التعريف؟

الجواب:

-لا يجوز وضع صورة الفتاة العارية.

-لا يجوز عرض صورة الفتاة المسلمة المتبرّجة إذا كانت مثيرة للشهوة أو لقصد التلذّذ والريبة، أو مع ترتّب الوقوع في المفسدة.

السؤال (١٥): ما حكم التعليق على صورة فتاة أو الكتابة الأدبية بنوع من الإيحاء أو الإعجاب، مثل: «لك من اسمك نصيب»، و«هيه يا فلانة... أحاسيس منسابة»...، ولأخرى: «ليتني كنت شاعراً لأكتب لك قصيدة شعر»، «ما أبدع بيانك يا أختاه»، «تأكّدي أنّنا ننتظرك كالّساعة، فلا تتأخّري طويلاً علينا»؟

الجواب:

لا يجوز ذلك مع الخوف من الوقوع في الحرام، أو مع ترتّب المفسدة، أو مع إثارة الشهوة والريبة والتلذّذ.

السؤال (١٦): هل يجوز للفتاة المحجّبة عرض صورها الشخصية أو صورها وهي محجّبة ولكن طريقة جلوسها أو وقوفها مغرية جدّاً، أو صوراً لها بغير حجاب على قاعدة أنّها نازلة باسم غير اسمها، وأنّ المضافين عندها لا يعرفونها شخصيّاً؟

الجواب:

١. لا يجوز عرض الصور المثيرة للشهوة، أو كان فيها خوف الفتنة أو ترتّب المفسدة.
٢. لا يجوز للمحجّبة أن تعرض صورها بدون حجاب إذا كانت في معرض أن يراها من يعرفها، أو كان يترتّب عليها الفساد، أو فيها خوف الفتنة.

السؤال (١٧): هل يجوز أن تضع المرأة صورة لعينها في الإنترنت، مع العلم بأنه هناك الكثير ممن سيري هذه الصورة يعرف هذا المرأة؟

الجواب:

لا يجوز إن كانت بدون حجاب ولا يجوز إذا كانت مثيرة أو موجبة للفساد.

السؤال (١٨): هل يجوز وضع صور عائلية خاصّة من دون حجاب على الصفحة الخاصّة على الإنترنت مع عدم الأمن باطّلاع الأجانب عليها؟

الجواب:

لا يجوز ذلك. مع عدم الأمن من رؤية الأجنبي لها.

السؤال (١٩): هل يجوز تصــوير الآخرين وعرض صورهم دون إذنهم أو حتّى مع علمهم، وكذلك إدراج صور الآخرين على الإنترنت في ما لو علم بعدم رضاهم بذلك؟

الجواب:

لا يجوز تصــوير الآخرين في الأماكن الخاصّــة، من دون إذنهم، كما لا يجوز نشرها إذا كان فيه أذيّة أو إهانة أو مفسدة لهم.

السؤال (٢٠): هل يجوز نشر صور الأموات التّي شوّهت...؟

الجواب:

لا يجوز ذلك؛ إذا كان فيها هتك لحرمة الميت أو أذيّة للأحياء من أهله.

٣

الدرس الثالث

وسائل التواصل الاجتماعي ٣

الدرس الثالث

وسائل التواصل الاجتماعي ٣

٦. حكم التواصل بين الجنسين:

السؤال (٢١): ما رأيكم في تكوين علاقات أو صداقات أو حب بين المرأة والرجل عبر الانترنت؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال (٢٢): السؤال: هل يجوز لمن أعجب بإمرأة أن يقول لها أحبك؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال (٢٣) ما حكم تبادل الرسائل الإلكترونية بين الجنس الأخر بشكل مباشر؟

الجواب:

لا يجوز لما فيه من خوف الوقوع في الحرام ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

السؤال (٢٤): يوجد في الانترنت برنامج البالتوك الذي يضم مختلف الفئات التي تتناقش في مواضيع شتى سؤالي لسماحتكم ما رأيكم بالتحدث بين الشباب (الفتيات والفتيان) في هذا البرنامج؟

الجواب:

لا يجوز لما فيه من خوف الوقوع في الحرام.

السؤال (٢٥): هل يجوز المحادثة الكتابية عن طريق الإنترنت (الدردشة) مع الولد أو البنت في الأمور الدينية أو النصح الاجتماعي أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الثقة بعدم الوقوع في المحرم؟

الجواب:

لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام ولو بالإنجرار إليه شيئاً فشيئاً قال تعالى: **﴿بَلْ الإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ❖ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾**.

السؤال (٢٦): هل يحقّ للوالدين تفقّد مواقع أولادهم المكلّفين دون إذنهم؟

الجواب:

لا يجوز التجسّس على ما كتمه الأولاد المكلّفون، نعم إذا كان هناك قرائن وشواهد على أنّ المواقع المذكورة على خلاف العفة والأخلاق والناموس، فلا مانع من تفقّدها من أجل الحيلولة من الوقوع في المفاسد المحتملة.

٧. الاستفادة من شبكة الغير:

السؤال (٢٧): عندي خط إنترنت ولو أعطيت الجيران بدون إذن المقهي دون الضرر بالمقهي ما هو رأي سماحتكم؟

الجواب:

لا يجوز من دون اذن اصحاب الشركة.

٨. حكم الألعاب والمسابقات وتبادل النغمات:

السؤال (٢٨): ما حكم ألعاب البوكر والورق على الإنترنت بغرض التسلية لا القمار؟

الجواب:

حرمة اللعب بآلات القمار لا تختصّ باللعب المباشر بل تشمل اللعب على الحاسوب وغيره من الأجهزة الالكترونيّة، ولو بدون رهن.

السؤال (٢٩): ما حكم تبادل النغمات اللهويّة ومقاطع الفيديو والصور غير اللائقة مع الآخرين والنكات التي تتضمّن إيحاءات جنسية عبر الهواتف أو مواقع التواصل الاجتماعي؟

الجواب: لا يجوز ذلك.

٩. حكم الأسماء المثيرة:

السؤال (٣٠): كثيراً ما نجد بعض الفتيات في المنتديات التي تقام على الشبكة العنكبوتية، يطلقون على أنفسهن أسماء مستعارة مثل الدلّوعة، الحبّوبة، عاشقة الحب، أو يضعن رسالة شخصية تتضمّن نوعاً من الإيحاء العاطفي؟

الجواب:

لا يجوز ذلك إذا كان فيه إثارة شـهوة، أو خوف الوقوع في الفتنة، أو كان مؤدّياً للوقوع في المفسـدة، أو يستلزم الوقوع في الحرام.

١٠. حكم نشر الروايات والفتاوى والاستفتاءات:

السؤال (٣١): ترد إلينا أحياناً عبر الواتسـآب رسـائل نصّـية دينية تحتوي على أحاديث وروايات واستفتاءات هل يجوز إعادة إرسالها مع عدم الأمن من أن تكون ملفّقة أو غير صحيحة؟

الجواب:

١. لا يجوز إرسال الاستفتاءات بدون بيّنة شرعيّة، أو الاطمئنان بصدورها عن مرجع التقليد، أو عن مكتبه الشرعيّ المأذون له من المرجع.
٢. لا يجوز نسـبة الروايات إلى المعصـومين عليهم السـلام مع عدم الاطمئنان إلى اعتبار سـندها، ويمكن إرسالها بعنوان الحكاية مع الأمن من الوقوع في الفساد. وإلّا فلا يجوز.

١١. نشر الأخبار غير الموثوقة:

السؤال (٣٢): ما هو حكم نشر الأخبار غير الموثوق من صحّتها على وسائل التواصل الاجتماعي؟

الجواب: إذا كان نشـرها على نحو البتّ والجزم فلا يجوز، وأمّا إذا كان نشرها على نحو الاحتمال فيجوز مع عدم ترتّب مفسدة أو الوقوع في الحرام.

١٢. حكم نشر صور الشهداء وأخبارهم:

السؤال (٣٣): هل يجوز نشـر صـور الشهداء بعد الاستشـهاد على وسائل التواصل الاجتماعي في حال انكشاف الوجه أو بعض الأعضاء، وعلى فرض الجواز هل يحتاج ذلك إلى إذن وليّ الميت؟

الجواب:

إذا كان ذلك يؤدّي إلى هتك حرمة الشهيد، أو يسبّب الأذيّة لأحد أفراد أسرته فلا يجوز.

السؤال (٣٤): هل يجوز نشـر صـور بعض أعضاء جسد الشـهيد أو أحد المسلمين أو غير المسلمين (كالرأس وغيره) على وسائل التواصل الاجتماعي؟

الجواب: نفس الجواب السابق.

السؤال (٣٥): هل يجوز تناقل أخبار استشهاد أحد المجاهدين على وسائل التواصل الاجتماعي قبل أن يصدر ذلك ببيان رسمي من الجهة المعنية؟

الجواب:

لا يجوز ذلك إذا كان فيه أذيّة لأهل الشهيد، كما لا يجوز مع منع الجهة المعنيّة التي لها الحق في ذلك.

١٣. نشر خصوصيات الآخرين:

السؤال (٣٦): ما هو حكم نشر الأمور الخاصّة بالآخرين، أو التشهير بهم، أو بثّ الإشاعات عنهم؟

الجواب:

لا يجوز نشر الأمور الخاصّة المستورة. ولا يجوز التشهير بالمؤمنين بما يسبّب أذيّتهم أو هتكهم وإهانتهم.

السؤال (٣٧): هل يعتبر الحديث كتابة عن الآخرين بما يكرهون حكمه حكم الغيبة والنميمة إذا انطبقتا على الكلام المكتوب؟

الجواب:

على كل حال لا يجوز ما ذكر إذا كان فيه أذيّة أو إهانة أو هتك أو مفسدة.

١٤. الترويج للموضة:

السؤال (٣٨): ما هو حكم الترويج للموضة في الألبسة ونحوها عبر الإنترنت؟

الجواب:

إن كان ما يروّج له ينافي ارتداؤه العفّة والأخلاق الإسلاميّة، أو كان ارتداؤه يعدّ ترويجاً للثقافة الغربيّة المعادية، فلا يجوز ذلك.

١٥. حكم أخذ المعلومات من المواقع:

السؤال (٣٩): يقوم بعض الطلّاب بأخذ أبحاث جاهزة عن الإنترنت ونسبتها لأنفسهم وتقديمها كواجبات دراسية للمدرسة أو للجامعة، ونيل علامة عالية دون أن يكون قد قام بالجهد المطلوب منه.

هل هذا جائز؟

الجواب:

لا يجـوز الكذب حتـى فيما ذكر، ولا يجوز تقديمها للجامعة أو المدرسـة، فيمـا إذا كان ذلك مخالفاً لنظام المدرسة أو الجامعة.

السؤال (٤٠): هل يجوز أخذ بعض الأشـياء مـن موقع (فيديو، نصّ، معلومات...) ووضـعها في موقع ثانٍ بدون أخذ رأي صاحبها؟

الجواب:

إذا لم يكـن صـاحبها موافقاً على أخذها ووضـعها في موقع ثانٍ فالأحـوط وجوباً عدم جواز ذلك من دون إذنه أو إحراز رضاه.

السؤال (٤١): ما حكم الداونلود (dﷺwnlﷺad) عن الإنترنت لأمور لها حقوق طبع، مع أنّها متاحة للجميع وقد لا يكون صاحبها موافقاً على نشرها؟

الجواب:

إذا لم يكن موافقاً على نشرها فالأحوط وجوباً مراعاة حقوق النشر، بلا فرق في ذلك بين الاستخدام الشخصي وغيره.

٤

الدرس الرابع

كيف نحصل على الأحكام الشرعيّة؟

الدرس الرابع

كيف نحصل على الأحكام الشرعيّة؟

مقدّمة

لقد فرض الله تعالى على عباده عبادته وحده وأن لا يشرِكوا به شيئًا ويقيموا العدل بينهم... ولتحقيق هذا الغرض خاطبهم سبحانه وتعالى بخطابات شرعيَّة توضِّح لهم منهج السير والتَّطبيق وتتضمَّن الأحكام الإلهيَّة الواجب عليهم اتِّباعها وهي التي سمِّيت بالأحكام الشَّرعيَّة.

ولكن كيف يتصرَّف الإنسان وفق الأحكام الشَّرعيَّة المطلوب منه الالتزام بها؟

يجب على كلّ إنسانٍ مكلَّف -أي توفَّرت فيه شروط التَّكليف- الالتزام بجميع الأحكام التي أمرنا الله بها، وإذا قصَّر في ذلك فإنه يستحق العقاب.

ولكن كيف يعرف كل إنسان الأحكام المطلوب منه أن يلتزم بها خصوصاً في هذا الزمن؟

الأنبياء عليهم السلام هم المبلّغون للأحكام

لكي يُوصِلَ اللهُ سبحانه الدينَ للناس، يختار منهم نبيّا ويوحي إليه هذه الأحكام ويأمره بأن يدعو الناس إلى الاعتقاد بهذا الدين الذي أمر بتبليغه، وبعد أن يؤمن مجموعة من الناس بالدين الذي يأتي به النبي الجديد، يبلغ النبي هذه الأحكام ويأمر أتباعه بالالتزام بها.

وهذا ما حدث مع نبينا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، حيث أوحى الله إليه الدين الإسلامي وأمره بأن يدعو الناس لاعتناق هذا الدين.

ولما آمنت مجموعة من الناس به في البداية، وكان أولهم الإمام علي عليه السلام، أخذ بتعليمهم الأحكام المطلوبة منهم، وقام هؤلاء المسلمون بالعمل حسب ما أبلغهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

الأئمة عليهم السلام هم المبلغون بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

والرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته أمر المسلمين بالتمسّك بهذا الدين وعدم تحريفه، والعمل بأحكامه كما أنزلها الله سبحانه، وذلك بأن يتمسّكوا بالقرآن، فيحافظوا عليه دون تحريف، وكذلك بأن يتمسّكوا باتِّباع أهل بيته عليهم السلام الذين هم عدل القرآن بل هم القرآن النَّاطق، وهم الذين ورثوا علم رسول الله

صلى الله عليه وآله ونصَّبهم الله خلفاء لنبيِّه وأوصياء على شريعته.

ولذلك إذا جاء شخص من المسلمين بعد حياة الرسول صلى الله عليه وآله وأراد معرفة الأحكام التي أمره الله سبحانه بالالتزام بها، فالرسول صلى الله عليه وآله أمره بالرجوع إلى القرآن، وإلى الأئمة من أهل البيت صلى الله عليه وآله .

وهذا ما قام به المسلمون الموالون لأهل البيت عليهم السلام، حيث رجعوا إليهم في أخذ الأحكام الشرعية.

وقام هؤلاء الموالون بتدوين أحاديث الأئمة من أهل البيت عليهم السلام وكتابتها في كتب، يرجعون إليها في أي وقت يحتاجونها.

وقام هؤلاء الموالون، والذين نسميهم (شيعة أهل البيت عليهم السلام)، أي من يشايعونهم ويناصرونهم، بنسخ وكتابة هذه الكتب المحتوية على أحاديث أهل البيت عليهم السلام أكثر من مرة، وأخذوا يتناقلونها ويتوارثونها جيلاً بعد جيل.

ووصل إلينا –في هذا الزمن– بعض هذه الكتب.

الفقهاء هم مَنْ نأخذ عنهم الأحكام الشرعية

بعد أن وصلتنا بعضٌ من أحاديث أهل البيت عليهم السلام المدونة في كتب الحديث، يقوم الفقهاء –حفظهم الله– بدراسة هذه الأحاديث واستخراج الأحكام منها.

وبعد أن ينتهوا من استخراج هذه الأحكام، يقومون بتدوينها في كتب خاصة تضم جميع الفتاوى، وتسمى هذه الكتب التي تتضمن الفتاوى (الرسائل العملية).

وهذه الرسائل العملية مقسّمة على مواضيع وأبواب، مثل: باب الطهارة، الذي يتحدث فيه الفقيه عن مسائل النجاسات وكيفية تطهيرها، والمطهِّرات، وعن الوضوء، وما يتعلق بمسائل الطهارة.

ومثل باب الصلاة، وباب الصوم، وباب الزكاة، وباب الحج، وغيرها من الأبواب.

فإذا أراد شخص التعرف على فتوى الفقيه في مسألة معينة، عليه أولاً أن يحدد المسألة في أي باب، فإذا كانت عن الركوع – مثلاً–، فإنه يبحث عنها في باب الصلاة، وإذا كانت عن الوضوء، يبحث عنها في باب الطهارة، وهكذا.

ما هي الأحكام التي يسأل عنها المكلف؟

لقد أجبنا عن السؤال الذي طرحناه في بداية الدرس، وهو كيف يعرف الإنسان الأحكام الشرعية.

ولكن قد يأتي سؤال آخر، وهو: هل يسأل المكلف عن كل حكم؟ أليس هناك أسئلة بديهية من المفترض أن يعرفها كل مكلف؟!

إذاً ما الذي يسأل عنه المكلف؟!

للإجابة عن هذا السؤال نحتاج أن نبين أمرًا مهمًّا، وهو: أنَّ الأحكام الشرعية تنقسم إلى قسمين:

أ) أحكام شرعية يعرفها الجميع:

هناك كثير من الأحكام يعرفها جميع المسلمون، ولا يختلفون فيها، وذلك مثل أن الله فرض علينا في اليوم والليلة خمس صلوات، هي: الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء.

فالمسلون جميعاً لا يختلفون في هذه الصلوات، ولا في عدد ركعاتها، فلا تجد مسلماً يختلف حول عدد ركعات صلاة الفجر -مثلاً-.

ومن الأحكام العامة المعروفة صوم شهر رمضان من كل عام من الفجر إلى المغرب، وكذلك في كثير من أعمال الحج.

ولذلك لا يحتاج أي منا إلى الرجوع إلى الفقهاء لسؤالهم عن عدد ركعات صلاة المغرب –مثلاً-، أو في أي شهر نصوم هذا العام، أو في أي شهر يفترض أن نحج في العام القادم، فهي من بديهيات الأحكام الإسلامية.

وهذه الأحكام المتفقة عند الجميع تسمى (أحكامًا ضرورية).

ب) أحكام خاصة تفصيلية نأخذها من الفقيه:

وهناك نوع آخر من الأحكام تحتاج في معرفتها إلى الرجوع للفقيه، وهي أحكام كثيرة جداً، ولا تكون بالضرورة متفقاً عليها عند الجميع، فقد يختلف حكمها من فقيه لآخر، فكل فقيه له رأيه الذي قد يختلف فيه مع فقيه آخر.

وذلك مثل الأحكام الخاصة بالوضوء، كأن يكون السؤال عن حكم الوضوء مع وجود جبيرة على اليد اليمنى -مثلاً- فهذا الحكم يحتاج المكلف أن يسأل فيه الفقيه، وكذلك أحكام خاصة بالصوم والكفارات أو أحكام تفصيلية في الحج، وغيرها من الأحكام.

أسئلة الدرس

١. *من هم الذين يختارهم الله لتبليغ الناس الأحكام المطلوبة منهم؟*

....

....

٢. *من هم الذين نأخذ منهم الأحكام الشرعية بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟*

....

....

٣. *بعد غياب الإمام المعصوم عليه السلام من أين يأخذ الشيعة أحكامهم الشرعية؟*

....

....

٤. *من أين يستخرج (يأخذ) الفقهاء الأحكام الشرعية؟*

....

....

٥. *ما اسم الكتاب الذي يكتب فيه الفقيه فتاواه؟*

....

....

٦. *ما هي المسائل التي نسأل عنها العلماء؟*

....

....

٥

الدرس الخامس

التقليد

الدرس الخامس

التقليد

مقدمة:

مـن خلال الدرس السـابق عرفنا أن كل مكلف يجب عليه العمل بالأحكام الشـرعية التي أمرنا الله بالالتـزام بهـا، وفي هـذا الزمـن كي نتعـرف على هذه الأحـكام، علينـا أن نتوجَّه إلى علمـاء الدين (الفقهاء) الذين يدرسـون أحاديث الرسـول صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام في جميع الأحكام التي نحتاج إليها في حياتنا اليومية، لكوننا مكلفين بالالتزام بها.

وطبيعـي أن لا نقلد طالب علم بدأ الدراسـة الدينية والفقهيـة حديثًا، بل لابدَّ من تقليد عالم كبير في الفقه وصل إلى أكبر درجات العلم، وهذه الدرجة العلمية الكبيرة نسميها (الاجتهاد).

فلابدَّ أن يكون الشـخص الذي أتوجه إليه بالسـؤال (مجتهدًا)، وهناك شروط أخرى مطلوبة في أي عالم أرجع إليه في أخذ الأحكام الشرعية (وتسمَّى بشرائط مرجع التَّقليد)، منها:

١. الاجتهاد:

نقصد بالاجتهاد: القدرة على استخراج الأحكام الشرعية من مصادرها المعتمدة وعلى رأسها آيات القرآن الكريم و أحاديث المعصومين عليهم السلام، حسب ما يفهمه من هذه النصوص الشرعية.

فالكتـب الدراسـية التي يدرسـها العلمـاء تجعلهم قادرين على أن يسـتخرجوا الحكم الشـرعي من مصادره -القرآن والأحاديث الشريفة-. ولولا دراسة الكتب العلمية المتخصصة الكثيرة وبذل الجهد الكبير في فهمها وتطبيقها لما أمكنهم توفير هذه الأحكام لنا.

فالعالم إذا وصـل إلى المرحلة التي يسـتطيع فيها أن يعتمد على نفسـه في اسـتخراج الحكم الشرعي عندما يدرس الآيات والروايات، يمكننا أن نسميه في ذلك الوقت (مجتهدًا).

٢. الإيمان:

نقصـد بالإيمان أن يكـون مذهبه مثل مذهبنا، أي يكون من أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام وشـيعتهم، ويؤمن بإمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

وهذا أمر طبيعي، فليس من المعقول أن نتوجه بالسـؤال عن حكم شـرعي من فقيه مذهبه يختلف عن

مذهبنـــا، لأن كل مذهب له أحكامه التي تختلف عن أحكام المذاهب الأخرى، وإن كان هناك كثير من الأحكام المشتركة.

٣. العدالة:

ونقصـد بِ (العدالة) أن يكون هذا المجتهد الذي نرجع إليه لأخذ الأحكام ملتزمًا بالدين الإســلامي وأحكامــه الشــرعية ولا يخالفها، وبمعنى آخر: يفعـل كل الواجبات التي أمرنــا الله بها ويترك جميع المحرمات التي نهانا عنها سبحانه.

٤. الحياة:

هناك فقهاء كثيرون جدًا متوفرة فيهم جميع الشــروط المطلوبة في الفقيه الذي نرجع له في الفتوى، مِنْهــم مَن هم أحياء ومنهم من هم أموات، ولكي نأخذ الحكم الشــرعي يجب أن يكون المجتهد الذي نرجع له حيًّا.

ولــو رجعنــا لمجتهد حي، وبعد فترة توفي، ننتقل لشــخص آخر حي، فإذا أجــاز لي هذا المجتهد الحي بأن أعمل وفق آراء المجتهد السابق الذي توفي أرجع إلى ذلك الميت، وإذا لم يجوّز لي الرجوع إلى آراء المجتهد السابق فلا أرجع له.

٥. الأعلمية:

لو ذهب بعضنا إلى الحوزات العلمية الموجودة الآن لوجد هناك عشرات المجتهدين، فهل يصح لنا أن نرجع لأي مجتهد من هؤلاء؟

إن العلماء يقولون بأن هناك مجتهدين وصــلوا إلى أعلى درجة من العلم والفضــل، وهناك مجتهدون لم يصلوا بعد إلى هذه الدرجة من العلم.

والمكلف عليه الرجوع في أخذ الأحكام الشرعية إلى المجتهدين الذين وصلوا إلى أعلى درجات العلم.

والمجتهد الذي يجمع الفقهاء على أنه صــاحب الدرجة العلمية الأعلى من بين جميع الفقهاء الآخرين يسمونه المجتهد (الأعلم)، ويكون أقدر على استنباط الأحكام الشَّرعيَّة من مصادرها الشَّرعيَّة.

وهناك شــروط أخرى مطلوبــة في أي مجتهد يرجع النـاس إليه في أخذ الأحكام الشــرعية (الفتاوى، ولكننا نكتفي بذكر هذه الشروط ونترك الباقي لمستوى دراسة أعلى إن شاء الله.

ملاحظة مهمة:

المجتهد الذي يرجع المكلفون إليه لأخذ الفتاوى يسمى (مرجعًا)، وعندما يرجع إليه الناس يسمون رجوعهم إليه و أخذ الأحكام منه (تقليدًا)، والمكلف يسمى (مقلِّدًا) -بكسر اللام-.

لذلك قد يسمى المجتهد المقلَّد -بفتح اللام- (مرجع تقليد).

أسئلة الدرس

١. ***متى يُسمَّى العالم (مجتهدًا)؟***

....

....

٢. ***لابدَّ أن يكون المجتهد الذي نأخذ منه الأحكام (مؤمنًا)، ما معنى ذلك؟***

....

....

٣. ***لابدّ أن يكون المرجع عادلاً، ما معنى أنه (عادل)؟***

....

....

٤. ***من الذي يقول بأن هذا المجتهد هو (الأعلم)؟***

....

....

٥. ***ماذا نسمي المجتهد الذي نقلِّده؟***

....

....

٦

الدرس السادس

رجوع المكلّف لمرجع التقليد

الدرس السادس

رجوع المكلّف لمرجع التقليد

كيف يعرف المكلّف فتاوى المرجع؟

قد يعرف المكلف المرجع الذي من المفترض أن يقلده، ولكن كيف يحصل على فتاواه؟
إنّ هناك عدّة طرق لذلك، منها:

١. الرسالة العملية:

كل مرجع يدون مجموع فتاواه وآرائه الفقهية في كتاب، يسمى هذا الكتاب (الرسالة العملية)، لذلك يمكن للمكلف أن يقتني هذا الكتاب، ويبحث عن الفتوى التي يحتاجها، هذا إذا كان قد درس هذه المسائل ويعرف مصطلحات الفقه، وقد لا يتيسر ذلك للكثير من الناس فلابد من مراجعة طلبة العلم لفهم المسائل بصورة صحيحة.

٢. سؤال العلماء أو الثقاة:

طلبة العلوم الدينية يعرفون فتاوى مراجع التقليد، ويتصدون عادة لتعليم الناس هذه الفتاوى، لذلك يمكن لأي مكلف أن يسأل أحد طلاب العلم الموثوقين عن فتوى المرجع في أي موضوع يحتاجه، ليجيبه عنه.

٣. الدورات الدينية التعليمية:

هناك في أكثر المناطق دورات دينية تعليمية، وتقوم هذه الدورات بتدريس الأحكام الشرعية وبعض المعارف الدينية الأخرى، وتكون الأحكام الشرعية التي تدرس في هذه الدورات وفق فتاوى وآراء المراجع المقلَّدين في نفس البلد الذي تقام فيه هذه الدورات.
ولذلك أصبحت هذه الدورات ومناهجها طريقًا ووسيلة لمعرفة آراء وفتاوى المراجع.
وها أنت عزيزنا الطالب أحد المنتمين لهذه البرامج الدينية التعليمية تتعلم فيها الأحكام الشرعية، وهي الطريق الذي من خلاله تتعرف على بعض أحكام وفتاوى من تقلده.

ملاحظة مهمّة:

يتعلم كثير من الطلاب في الدورات التعليمية التي تُقام -عادة- في الإجازة الصيفية، ويتعرفون على رأي مرجعهم وفتواه من خلال دراسة مناهج هذه الدورات.

ولكن ينبغي ملاحظة أمر مهم هنا، وهو أن هذه الدورات تعتبر قصيرة جدًا، ولا يمكنها تعليم الطالب الذي يلتحق بها كل ما يحتاجه من الأحكام الشرعية، لذلك على من يلتحق بهذه الدورات التنبُّه إلى هذا الأمر، وعدم الاكتفاء بما يدرسه في منهج الفقه، بل عليه التعوّد على سؤال أهل العلم، والرجوع إلى (الرسالة العملية) للتعرّف على مزيد من الفتاوى التي يحتاجها في حياته اليومية، والتي قد يبتلي بها.

٤. المواقع الإلكترونية:

بعد تطور وسائل الاتصال الحديثة، خصوصًا تبادل المعلومات ونشرها عن طريق الشبكة الالكترونية (الإنترنت)، أصبحت المواقع الإلكترونية متوفرة بكثرة هائلة، ومنها المواقع الخاصة بنشر الأحكام الشرعية للمراجع المقلَّدين، ففي الغالب يكون هناك موقع لكل مرجع تتوفر فيه فتاواه وآراؤه الفقهية، وكذلك أجوبته الحديثة على المسائل التي ترد إليه من مقلِّديه.

لذلك يمكن للمكلف الدخول على موقع مرجعه وتصفحه للحصول على الفتوى التي يبحث عنها، وإذا لم يجدها يمكنه كتابة سؤاله الذي يريد إجابته في نفس الموقع، وينتظر الرد إلى أن يأتيه من القائمين على هذا الموقع والمتصلين بالمرجع مباشرة.

تنبيه: لاتأخذ الفتوى من أي موقع على الشبكة، بل لابد من أخذها من الموقع الرسمي لمرجع التقليد، أو من صفحات العلماء المؤتمنين والثقاة.

٥. سؤال نفس المرجع:

يعيش كثير من المراجع الكرام في كثير من المدن المقدسة، كمدينة النجف الأشرف بجوار أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام أو مدينة قم المقدسة بجوار السيدة المعصومة عليها السلام.

وهذه المدن يقصدها الزوار من أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام، وفي الغالب يقوم الزوار بزيارة العلماء والمراجع المتواجدين في هذه المدن المقدسة، ويقوم الزوار -في العادة- باستغلال هذه الزيارات بسؤال المرجع عن رأيه في بعض المسائل التي لا يعرفون رأي المرجع فيها.

ويقوم المرجع بالإجابة عن هذه المسائل، فهذه إحدى الطرق التي من خلالها يستطيع المكلفون التعرُّف على آراء المراجع في المسائل الشرعية.

خلاصة مهمة:

إذًا يمكن لأي مكلف الحصول على فتوى المرجع الذي اختاره للتقليد عن طريق أحد الوسائل التالية:

١. الاطلاع على الرسالة العمليَّة لمرجع التقليد.

٢. سؤال أحد العلماء أو أحد المؤمنين الموثوقين في نقل الفتوى.

٣. التعلُّم في الدورات التعليمية الدينية.

٤. التصفُّح في مواقع المراجع على شبكة الإنترنت.

٥. التوجه لنفس المرجع وسؤاله عن فتاواه.

ولكن يشترط في جميع هذه الوسائل –ما عدا الأخير منها– أن تكون هذه الوسيلة موثوقة، حيث يشترط في المناهج التي تعلّم في الدورات التعليمية أن تكون موثوقة، وكذلك المواقع الإلكترونية وغيرهما، فلا نأخذ الأحكام من أي شخص.

أسئلة الدرس

١. ***ما هو الكتاب الذي يدوِّن فيه المرجع فتاواه؟***

....

٢. ***من هو الشخص الذي نرجع له لمعرفة فتاوى المرجع الذي نقلده؟***

....

٣. ***أصبحت الدورات التعليمية وسيلة لمعرفة الأحكام الشرعية، هل تكفي لمعرفة جميع الأحكام؟***

....

٤. ***هل بالإمكان أن أحصل على الفتوى من نفس المرجع، كيف يكون ذلك؟***

....

٥. ***هناك شرط مهم لأخذ الفتوى من الدورات التعليمية أو من مواقع شبكة الإنترنت، ما هو؟***

....

٧

الدرس السابع

الطهارة ١

الدرس السابع

الطهارة ١

لا يخفـى علـى أحد ما للطهارة من أهمية عظمى ، وتكمن أهميتهـا في أن كثيراً من الأعمال العبادية متوقفـةٌ عليها ، فالصـلوات اليومية يُشـترط فيها الطهـارة كذلك طواف الحج وركعتـاه ومسُّ كتابة القرآن الكريم .... وغيرها.

سوف نتناول في هذا الموضوع أمرين هامين هما:

١. النجاسات

٢. المطهرات

أولا: النجاسات:

هناك قاعدة هامة ذات أثر كبير في حياتنا وهي: (كلُ شيء لك طاهر حتى تعلم نجاسته) مثل:البحار الأنهار ، الأرض ، الشوارع ، البيوت ، السجاد ، الأجهزة والأدوات.

السؤال: ما هي النجاسات؟

الجواب: النجاسات عشرة أشياء وهي :

الأول والثاني: البول والغائط

السؤال: متى يعتبر البول والغائط نجسين؟

الجواب: يعتبران نجسين إذا كانا من:

١. الإنسان

٢. الحيوان الذي له نَفْس سـائلة –وهو الذي يشـخَبُ دمه عند ذبحه– ولا يؤكل لحمه بالأصـل (مثل السباع)، أو لا يؤكل لحمه بالعارض مثل الحيوان الجلّال (وهو الذي يأكل عذرة الإنسان خاصة).

السؤال: ما حكم بول الطائر وذَرقه إذا كان مما يؤكل لحمه أو لا يؤكل لحمه؟

الجواب: بولهما وذرقهما طاهران.

الثالث: المني

والنجس هو المني من الإنسان ومن كل حيوان له نفس سائلة غير مأكول اللحم.

الرابع: الميتة

أي ميتة الإنسان وكذا ميتة كل حيوان له نفس سائلة، وفي حكمها الجزء المقطوع من الحي.

ويستثنى من ميتة طاهر العين أمور:

١. ما لا تحله الحياة أي العضو الذي لا تحل فيه الحياة مثل: الوبر ، الصوف ، الشعر ، الظفر ، القرن.

٢. ما ينفصل من بدن الحي من الأجزاء الصغار كالبثور والثالول وجلدة الشفاه.

والمقصود من الميتة: هو كل حيوان أستند موتُهُ إلى أمر آخر غير التذكية على الوجه الشرعي.

الخامس: الدم

أي الدم الخارج من الإنسان ومن كل حيوان له نفس سائلة

ويستثنى من ذلك الدم المتخلف في الذبيحة المذكاة - وخصص بعض الفقهاء ذلك بذبيحة مأكول اللحم -.

السؤال: ما حكم الدم المتكون على صفار البيض؟

الجواب: طاهر، إلا أن يكون دم العلقة المستحيلة من النطفة فإنه نجس على الأحوط وجوباً.

السادس والسابع: الكلب والخنزير البريان

و يحكم بنجاستهما بجميع أجزائهما حتى ما لا تَحُلُه الحياة ، مثل: شعره وظفره وقرنه.

الثامن: الكافر

وهو على قسمين:

١. الكافر الكتابي، كالمسيحي واليهودي، وهو محكوم بالطهارة.

٢. الكافر غير الكتابي، وهو من عدا ذلك من أصناف الكفار سواء انتحل دينا غير الإسلام، أم لم ينتحل دينا، وهو نجس.

التاسع: الخمر

الخمر نجس، وكذلك المسكر المائع بالأصالة غير الخمر.

العاشر: عرق الإبل الجلاّلة

وقد اختلف الفقهاء في نجاسته.

والحيوان الجلال: هو الحيوان المعتاد على أكل العذرة.

مسائل:

السؤال: ما هو الفُقّاع؟ وما حكمه؟

الجواب: الفُقاع هو شراب مخصوص متخذ من الشعير غالباً ، وشربه حرام بلا إشكال ، وذهب أكثر الفقهاء إلى نجاسته.

السؤال: ما حكم عَرق الجنب من الحرام، كمن خرج منه عرق أثناء الاستمناء (العادة السرية والعياذ بالله)، أو بعده وقبل أن يغتسل؟

الجواب: عرق الجنب من الحرام طاهرٌ، ولكن لا تجوز الصلاة فيه على الأحوط الأولى.

السؤال: كيف تنتقل النجاسة (كيف تسري) ؟

الجواب: لا تنتقل النجاسة من جسم نجس إلى جسم طاهر إلا إذا كان في أحدهما رطوبة مسرية.



٨

الدرس الثامن

الطهارة ٢

الدرس الثامن

الطهارة ٢

السؤال: كيف تثبتُ النجاسة؟

الجواب: تثبت النجاسة بأحد الأمور التالية:

١. بالعلم.

٢. بشهادة عادلين ، أو مطلق الثقة إن أوجب الاطمئنان.

٣. إخبار صاحب المحل (ذي اليد).

قواعد فقهية هامة:

القاعدة الأولى: كل شيء كان طاهراً فيما مضى ثم تشك هل تنجس بعد ذلك أم بقي على طهارته السابقة فهو طاهر.

القاعدة الثانية: كل شيء كان نجساً فيما مضى ثم تشكُ هل طهرته بعد ذلك أم بقيَ على نجاسته السابقة فهو نجس.

القاعدة الثالثة: كل شيء لا تعلم حالته السابقة ، فلا تدري هل كان نجساً أم طاهراً فهو طاهر.

القاعدة الرابعة: كل شيء تشكُ هل أصابتهُ نجاسة فتنجس أو أخطأتهُ النجاسة، فلا يجب عليك الفحص والتدقيق لتتأكد من طهارته، بل تحكم بطهارته.

أحكام عامة:

١. يَحرمُ أكل النجس وشربه حتى إذا لم يكن نجساً بطبيعته ، مثل: ما تنجس بالبول أو الدم ، فلا يجوز شربه أو أكله.

٢. يحرم تنجيس المساجد أو تنجيس بنائها وكل ما يُعد جزءاً منها من فرشها وغيره.

٣. يجب المبادرة إلى إزالة النجاسة من المسجد.

٤. يحرم تنجيس المصحف الشريف والمشاهد المشرّفة والأضرحة المقدسة.

٥. يحرم تنجيس تُربة الرسول ﷺ وتُربة الإمام الحسين عليه السلام وسائر الأئمة عليهم السلام إذا كانت مأخوذة للتبرك ، إذا كان ذلك يوجب اهانتها ، وتجب إزالة النجاسة عنها.

اسأل وابحث

ما الحكم فيما لو بقي الإنسان المكلف مدة طويلة يعمل أعمالاً يتقرب بها إلى الله في ثياب أو في مكان نجس؟

أسئلة الدرس

١. ***(كل شيء لك طاهر حتى تعلم بنجاسته). ما هو أثر هذه القاعدة على حياتنا؟ وما هي الأشياء المستثناة من هذه القاعدة؟***

٢. ***ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (✗) أمام العبارة الخاطئة مع التصحيح فيما يأتي:***

أ. بول وغائط الماعز نجس.(   )

ب. من النجاسات ميتة الإنسان وكل حيوان له نفس سائلة.(   )

جـ. الدم المتخلف من ذبيحة مأكول اللحم طاهر.(   )

د. لا تسري النجاسة بين يابسين.(   )

٣. ***ما المقصود بالتالي:***

الحيوان الجلّال ، الحيوان ذو النفس السائلة ، الفُقَّاع؟

....

....

....

٤. ***ما الفرق بين الكافر المطلق والكافر الكتابي؟***

....

٥. ***علل ما يأتي:***

أ. طهارة قرن الغزال.

....

ب. نجاسة بول السبع.

....

٦. ***كيف تَثبُتُ النجاسة؟***

....

....

....

٧. ***بين الحكم فيما يلي:***

أ. سجادة كانت نجسة فيما مضى وتشكُ هل طهرتها بعد ذلك أو بقيت نجسة.

....

ب. إناء لا تعلم حالته السابقة (طاهر أم نجسٌ).

....

جـ. أثناء دخولك الحمام شككت في إصابة لباسك بالنجاسة أم لا ، وهل يجب عليك الفحص والتدقيق؟

....

٩

الدرس التاسع

الطهارة ٣

الدرس التاسع

الطهارة ٣

درسنا فيما سبق النجاسات العشرة وبعض أحكامها ، وقُلنا أن الأشياء الطاهرة قد تتنجس إذا لاقت إحدى النجاسات ، فكيف يمكن لنا أن نعيد لهذه الأشياء طهارتها التي فقدتها؟

نستطيع أن نعيد لهذه الأشياء طهارتها بواسطة ما يُعرف بالمطهرات ، وهي اثنا عشر مطهراً لها أحكامٌ خاصة.

ثانياً: المطهرات:

١. الماء
٢. الأرض
٣. الشمس
٤. الاستحالة
٥. الانقلاب
٦. الانتقال
٧. الإسلام
٨. التبعية
٩. غياب المسلم
١٠. زوال عين النجاسة
١١. استبراء الحيوان الجلال
١٢. خروج الدم بالمقدار المتعارف من الذبيحة

أولاً: الماء

إن أكثر ما يُعيد للأشياء طهارتها هو الماء ، وسوف نتعرض إليه بشيء من التفصيل ، أما بقية المطهرات سوف نتناولها في مرحلة أخرى.

السؤال: ما هي أقسام الماء؟

الجواب: ينقسم الماء إلى قسمين:

(١) الماء المطلق

(٢) الماء المضاف

(١) الماء المطلق

هو ما يصــحُّ اطلاق لفظ (الماء) عليه، مثل: الماء الذي نشــربه، وماء المحيطات والبحار، وكذلك ماء المطر.

- هل ينطبق ذلك على مياه الأنهار والبحيرات والينابيع؟

(٢) الماء المضاف

وهو الماء الممزوج بشيء آخر بحيث لا يطلق عليه عرفا اسم الماء، مثل العصيرات (ماء الرمان ، ماء الورد) ، المشــروب الغازي ، وغيرها من المياه التي لا نســتطيع أن نقول عنها ماء بدون إضــافة كلمة تعرفنا عليها.

- أذكر أمثلة أخرى للماء المضاف؟

حكم الماء المضاف:

الماء المضاف يتنجس بملاقاة النجاسة سواء كان قليلاً أم كثيرا كما أنه لا يرفع حدثاً ولا خبثاً.

١٠

الدرس العاشر

الطهارة ٤

الدرس العاشر

الطهارة ٤

أقسام الماء المطلق:

ينقسم الماء المطلق إلى قسمين رئيسين هما:

(١) ماء معتصم

(٢) ماء غير معتصم

أولاُ: الماء المعتصم

و هو الماء الذي لا يتنجس بملاقاة النجاســة، إلا أن تتغير أوصــافه الثلاثة: وهي الطعم ، أو الرائحة أو اللون.

وينقسم الماء المعتصم إلى أنواع :

١. الماء الكثير: وهو ما بلغ الكر أو أكثر منه ، وماء البيوت المتصل بالخزانات الكبيرة هو بحكم الكر.
٢. ماء البئر
٣. ماء المطر أثناء هطوله
٤. الماء الجاري

السؤال: ما هو حجم الكر؟

الجواب: اختلف الفقهاء في تحديد حجم الكر على عدة أقوال:

١. ما بلغ مكعبه ٢٧ شبرا.
٢. ما بلغ مكعبه ٣٦ شبرا تقريبا.
٣. ما بلغ مكعبه ٤٣ شبرا تقريبا.

السؤال: ما حكم الماء المعتصم؟

الجواب: حكمه أنه لا يتنجس بملاقاة النجاسة إلا أن تتغير أحد أوصافه الثلاثة

ثانياً: الماء غير المعتصم

و هو الماء القليل أي ما دون الكر.

السؤال: ما حكم الماء غير المعتصم؟

الجواب: أنه يتنجس بملاقاة النجاسة حتى لو لم يتغير أحد أوصافه الثلاثة.

الماء القليل: إذا اتصل به الماء الكثير صار معتصماً ما لم ينقطع عنه ، فإذا كان لديك قدر صغير وصببت فيه ماء من أنبوب الماء المتصل بالخزان الذي حجمه أكثر من الكر فإنه يصبح بحكم الماء الكثير (معتصماً).

تمرين :

لو وضعت حوضاً صغيراً أسفل أنبوب ماء متصل بخزان حجمه أكثر من ٤٠ شبراً مكعبا وأثناء صب الماء في الحوض وقعت منك نجاسة (دم) في الحوض ولم يتغير أحد أوصافه الثلاثة.

- فما الحكم؟

....

- و ما الحكم لو تغيرت أحد أوصافه الثلاثة؟

....

- و بعد امتلاء الحوض وإغلاق أنبوب الماء أخذت الحوض وأثناء مشيك وقعت فيه نجاسة (دم) فما الحكم؟

....

١١

الدرس الحادي عشر

الحدث والخبث

الدرس الحادي عشر

الحدث والخبث

أولاً: الحدث

وهو نجاسة معنوية توجد في الإنسان، وتنتج عن أحد الأسباب الآتية:

أ. الحدث الأصغر: هو كلّ أمر يوجب الوضوء.

موجبات الوضوء:

١. البول
٢. الغائط
٣. خروج الريح
٤. النوم وكل ما يزيل العقل
٥. الاستحاضة الصغرى
٦. الاستحاضة المتوسطة

ب. الحدث الأكبر: وهو كل أمر يوجب الغُسل.

موجبات الغسل:

١. الجنابة
٢. مس الميت
٣. الموت
٤. الاستحاضة الوسطى والكبرى
٥. النفاس
٦. الحيض

ثانياً: الخبث

وهو النجاسة المادية الطارئة على الجسم من بدن الإنسان وغيره.

الفرق بين الماء المطلق والماء المضاف:

الماء المطلق	الماء المضاف
يطهر به المتنجسات (الخبث).	لا يطهر به الخبث.
يُتوضأ به ويُغتسل.	لا يُتوضأ به ولا يُغتسل.
لا يتنجس بملاقاة النجاسة إلا إذا كان قليلاً أو تغيرت أحد أوصافه الثلاثة.	يتنجس بمجرد ملاقاته النجاسة سواء كان قليلاً أو كثيراً.

تذكر..

أن الماء المضاف كماء الورد مثلاً، لا يطهر الخبث، كما أنه لا يتوضأ به أو يغتسل، وأنه يتنجس بمجرد ملاقاة النجاسة ولو كان كثيراً.

أسئلة الدرس

١. *عدّد المطهرات.*

....

....

٢. *حدّد فيما يأتي الماء المطلق من الماء المضاف:*

- ماء البحر. ....
- ماء الورد. ....
- ماء البئر. ....
- ماء مُعتصر من التفاح. ....

ما المطر...

الماء القليل...

٣. ***ما الفرق بين الماء المعتصم والماء غير المعتصم؟***

....

....

٤. ***بيّن الحكم في التالي:***

أ. ماء معتصم لاقى نجاسة ولم تتغير أحد أوصافه الثلاثة.

....

ب. الوضوء بالماء المضاف.

....

جـ. ملاقاة النجاسة للماء غير المعتصم.

....

د. الماء القليل إذا أتصل بالماء الكثير.

....

٥. ***ما الفرق بين الحدث والخبث؟***

....

٦. ***اذكر شروط التطهير بالماء.***

....

٧. ***ما هي موجبات الحدث الأصغر وما هي موجبات الحدث الأكبر؟ و ما الذي يرفعهما؟***

....

....



١٢

الدرس الثاني عشر

الوُضوء

الدرس الثاني عشر

الوُضوء

الوضوء: هو غسـل الوجـه واليدين بالماء ومسـح مُقدمة الرأس والرجلين بنيَّـة القربة إلى الله مع قصد داعٍ من دواعيه.

موارد الوضوء:

الوضوء له موارد عديدة، وهي:

١. **الوضوء شرط في صحة فعل:** كالصلاة والطواف الواجب.
٢. **شرط في كمال فعل:** كقراءة القرآن الكريم.
٣. **شرط في رفع كراهة فعل:** كالأكل على الجنابة.
٤. **شرط في تحقق أمر ما:** كالوضوء للكون على طهارة (حيث يستحب دائما أن تكون على طهارة).

اسأل وابحث..

السؤال: بيّن مورد الوضوء في الحالات التالية :

أ. الوضوء لِمس أسماء الله وصفاته.
ب. الوضوء للنّوم على الجنابة.

واجبات الوضوء:

واجبات الوضوء أربعة:

١. غسل الوجه.
٢. غسل اليدين.
٣. مسح مقدم الرأس مما يلي الجبهة.
٤. مسح الرجلين.

أولاً: غسل الوجه:

الوجه: وحدّهُ ما بين قصاص الشعر للرأس والذقن طولاً ، وما دارت عليه الإبهام والوسطى عرضاً، ويكون الغسل من الأعلى إلى الأسفل.

السؤال: هل يجب غسل باطن العين والأنف والفم ومطبق الشفتين؟

الجواب: لا يجب ذلك.

ثانياً: غسل اليدين:

يجب غسل اليدين من المرفقين إلى أطراف الأصابع ولابد أن يكون الغسل من الأعلى إلى الأسفل.

بعض أحكام غسل اليدين:

١. غسل الكفين في بداية الوضوء مستحب، ولكن لا يكفي عن غسلهما حال غسل اليدين حيث يجب غسلهما مرة أخرى معهما ، وإلا كان الوضوء باطلاً لو ترك الغسل.

٢. يجب إزالة كل ما يُعد حاجزاً أو حاجباً عن وصول الماء إلى البَشَرَة في مواضع الغسل في الوضوء سواء كان وسخاً أو غيره مثل الصبغ ، الصمغ ، ...... إلخ .

٣. الوسخ الذي تحت الأظفار إذا كان معدوداً من الظاهر تجب إزالته كذلك، كما إذا كان الظفر طويلاً وكان تحته وسخ يمنع وصول الماء إلى البشرة ، وأما إذا كانت الأظفار قصيرة ولا يعد الوسخ من الظاهر فلا يجب إزالته.

ثالثاً: مسح الرأس

مسح الرأس: يجب مسح مقدّم الرأس (ربع الرأس مما يلي الجبهة) ويكفي فيه المسمى طولاً وعرضاً ، والأحوط استحباباً أن يكون العرض قدر ثلاث أصابع والطول قدر طول إصبع ، والأحوط استحباباً أن يكون من الأعلى إلى الأسفل ، كما أن الأحوط استحباباً أن يكون بباطن الكف اليمنى.

شرائط مسح الرأس :

١. يُشترط أن يكون المسح على مقدم الرأس - الشعر أو بشرة الرأس -.

٢. أن لا يخرج الشعر المختص بالمقدَّم بمدّه عن حده: أي لو أمسكت شعر المقدم يخرج عن حد

أصـوله في المقدم ويصـل إلى ما يقـارب الجبهة والأنف وذلك لطوله، فالمسـح على هذا الشـعر الزائد لا يصح.

٣. أن لا يكون على الممسوح بلّة ظاهرة ، ولا بأس لو كانت نداوة.

٤. أن لا يكون هناك مانع أو حائل ، مثل العمامة أو القناع.

السؤال: ما الحكم لو تعذَر المسح بباطن الكف؟

الجواب: يكفي في المسح أن يكون بأي أجزاء اليد الواجب غسلها في الوضوء ولكن الأحوط استحباباً المسح بباطن الكف الأيمن ومع تعذره فالأحوط الأولى المسح بظاهرها إن أمكن وإلا فبباطن الذراع.

خامساً: مسح الرجلين

مسح الرجلين: يجب مسح القدمين من أطراف الأصابع إلى المفصل بين الساق والقدم.

بعض أحكام المسح على الرجلين:

١. لا يجوز المسح على الحائل كالخُف.

٢. إذا توضـأ شـخص وقبل أن يمسـح رأسـه ورجليه اختلط بلل اليد ببلل أعضـاء الوضـوء أو ببلل خارجي لم يجز المسح به على الأظهر، وعليه إعادة الوضوء.

٣. الأحوط مسح الرجل اليمنى باليد اليمنى، والرجل اليسرى باليد اليسرى، كما أن الأحوط تقديم الرجل اليمنى على اليسرى في المسح.

السؤال: ما هي كيفية المسح على الرجلين؟

الجواب: الأحوط أن يبتدأ بالمسـح من أطراف الأصـابع إلى المفصـل، ويجوز عند بعض الفقهاء أن يمسح بالعكس فيبتدأ من المفصل إلى أطراف الأصابع.

١٣

الدرس الثالث عشر

أحكام عامة في الوضوء

الدرس الثالث عشر

أحكام عامة في الوضوء

١. لو نسي شخص حاجباً على أعضاء وضوئه وتوضأ وصلى فإن وضوءه وصلاته باطلة وكذلك لو علم بالحاجب بعد انتهائه من صلاته ، فإن كان في الوقت أعادها مع الوضوء ، وإن كان خارج الوقت فعليه القضاء.

٢. إذا كان هناك ماء في المسجد أو المدرسة وعُلِمَ بعموم الإذن جاز للجميع التوضؤ منه ، وأما إذا لم يعلم ذلك فلا يجوز لغير المصلين أو الطلاب في المدرسة الوضوء منه.

٣. يجب على المتوضأ أن يباشر الغسل والمسح بنفسه ، فلو وضأه غيره أو شاركه فيه بطل إلا مع الاضطرار.

٤. إذا توضأ الإنسان بالماء المُضاف أو بالماء النجس أو مع وجود حائل ، فوضوءه باطل ، سواء علم بذلك أو كان عن غير عمد أو كان جاهلاً بالحكم أو كان ناسياً.

شروط الوضوء:

الأول: النيّة: ويجب فيها القربة ، وتعيين غاية من غايات الوضوء بأن يكون مثلاً لأجل الصلاة أو قراءة القرآن، أو الكون على طهارة.

الثاني والثالث: أن يكون ماء الوضوء طاهراً ومطلقاً.

الرابع: طهارة أعضاء الوضوء.

الخامس: أن لا يوجد مانع من وصول ماء الوضوء إلى جميع العضو المغسول أو الممسوح.

السادس: إباحة ماء الوضوء.

السابع: أن لا يكون هناك مانع من استعمال الماء : كالمرض أو خوف العطش الشديد ، ففي هذه الأحوال يجب التيمم.

الثامن: المباشرة: وهي أن يتولى المتوضئ الغسل والمسح بنفسه ، وأما غير ذلك من صب الماء من

الإبريق مثلا فلا يؤثر ذلك على صحة وضوئه ولكنه مكروه.

التاسع: أن يكون الوقت متسعاً للوضوء والصلاة : فإن كان يضيق عنهما وجب التيمم. وإن خالف وتوضأ فوضوؤه باطل عند أكثر الفقهاء –على تفصيل عندهم– إلا إذا أتى به بقصد الكون على طهارة.

العاشر: الترتيب.

الحادي عشر: الموالاة.

الوضوء في حالة ضيق الوقت

الوضوء في حالة ضيق الوقت	
عالمٌ بضيق الوقت	جاهلٌ بضيق الوقت
يصح إذا نوى بنيةٍ لغير الفريضة	يصح إذا نوى بنيةٍ لغير الفريضة
لا يصح إذا نوى للفريضة	يصح إذا نوى للفريضة

نواقض الوضوء

نواقض الوضوء سبعة هي :

١. البول
٢. الغائط
٣. خروج الريح.
٤. النوم.
٥. كل ما يزيل العقل.
٦. الاستحاضة القليلة والمتوسطة.
٧. الجنابة.

قواعد فقهية :

القاعدة الأولى : كل من توضــأ ثم شــكّ بعد ذلك هل انتقض وضوءه بأحد النواقض أو لا زال على وضوئه ، فيحكم ببقائه على وضوئه.

القاعدة الثانية : كل من لم يتوضأ أو توضأ وانتقض وضوئه ثم شك هل توضأ ثانية أم لا ، فيحكم بأنه غير متوضئ.

القاعدة الثالثة : كل من توضأ وانتهى من وضوئه ثم شكَّ في صحة وضوئه بعد فراغه من الوضوء ، فوضوءه صحيح.

١٤

الدرس الرابع عشر

الغُسل

الدرس الرابع عشر

الغُسل

الغُسل هو للطهارة من الحدث الأكبر، وإن الحدث الأكبر يجب بأحد أمور ستة، هي:

١. الجنابة.

٢. الحيض.

٣. النفاس.

٤. الاستحاضة.

٥. مس الميت.

٦. الموت.

طريقة الغُسل:

تستطيع الغُسل بإحدى هاتين الطريقتين:

أ. الترتيبي: وهو أفضل إن روعي فيه الترتيب بين الجانبين.

ب. الارتماسي: وهو أن يغمس الإنسان بدنه في الماء دفعة واحدة، وإن كان في الماء كفاه أن يخرج بعض بدنه من الماء ثم يرمسه فيه بقصد الغُسل.

السؤال: هل يجوز العدول من الغُسل الترتيبي إلى الغُسل الارتماسي؟

الجواب: نعم، يجوز أن يرفع يده عن ما بدأه من الغُسل الترتيبي ويستأنف غسله ارتماسا.

كيفية الغُسل الترتيبي:

و هو على خطوات كما يلي:

١. غَسلُ تمام الرأس والرقبة، وشيء من مما يتصل بها من البدن من باب المقدمة العلمية.

٢. غَسلُ تمام الطرف الأيمن، وشيء مما يتصل به من الرقبة والطرف الأيسر من باب المقدمة العلمية.

٣. غَسلُ تمام الطرف الأيسر، وشيء مما يتصل به من الرقبة والطرف الأيمن من باب المقدمة العلمية.

ملاحظة : في الغُسل الترتيبي، يشترط جملة من الفقهاء الابتعاد عن الماء ولو للحظة بعد غسل كل جزء من الأجزاء حتى يتحقق الفصل بين الأجزاء، فنبتعد لحظة بعد غسل الرأس والرقبة، ثم نأتي بالجانب الأيمن، ثم نبتعد لحظة ثم نأتي بالأيسر، فلا يكفي أن نأتي بهما جميعًا ونحن تحت الماء. ويذهب بعض الفقهاء إلى أن الجانب الأيمن والأيسر في الغسل بحكم العضو الواحد، فيكفي عندهم أن يغسل تمام الرأس والرقبة أولاً ثم بقية البدن من دون ترتيب بين الجانبين الأيمن والأيسر، وإن كان الترتيب بينهما أفضل وأحوط.

شرائط الغُسل:

يُشترط في الغُسل أمور كما في الوضوء وهي :

١. النيَّة.
٢. غسل ظاهر البشرة فلابد من رفع الحاجب وتخليل ما لا يصل إليه الماء من البشرة إلا بالتخليل.
٣. الإتيان بالغسل على إحدى الكيفيتين ، إما ترتيبي وإما ارتماسي.
٤. إطلاق الماء.
٥. طهارة الماء.
٦. إباحة الماء.
٧. عدم المانع من استعمال الماء – من مرض ونحوه –.
٨. طهارة العضو المغسول.

السؤال: هل يجوز الغُسل بماء الورد؟

السؤال: هل يجوز الغُسل بالماء المغصوب؟

و يمتاز الغُسل عن الوضوء بما يلي :

١. لا يعتبر في غسل الأعضاء أن يكون الغُسل فيه من الأعلى إلى الأسفل.
٢. الموالاة وهي غير معتبرة في الغُسل الترتيبي ، فله أن يغسل أي عضو من جسمه وبعد أن يجف أو بعد فترة يغسل الباقي مع المحافظة على الترتيب وعدم الحدث حتى يكمل غُسله.

السؤال: ما هي الأغسال الواجبة؟

الجواب: الأغسال الواجبة هي :

١. غُسل الجنابة

٢. غُسل الحيض

٣. غُسل النفاس

٤. غُسل الاستحاضة

٥. غُسل مس الميت

٦. غُسل الميت

١٥

الدرس الخامس عشر

غُسل الجنابة ١

الدرس الخامس عشر

غُسل الجنابة ١

الجنابة: وهي حالة فقدان الطهارة بسبب أحد الأمرين التاليين :

١. خروج المني بالاحتلام أو بغيره.

٢. الجماع للواطئ والموطوء حتى ولو لم يُنزِل.

السؤال: أي نوع من الحدث "الجنابة"؟ وكيف يُرفع؟

الجواب: الجنابة حدث أكبر ولذا يُرفع على إحدى الكيفيتين السابقتين ، وأما إذا لم يغتسل فإن هناك أموراً هامة لابد من مراعاتها وهي:

- أمور متوقفة على غسله وعلى صحته أيضا.
- أمور تحرم عليه.
- أمور مكروهة له.

أولاً: الأمور التي تتوقف على الغُسل وصحته ك:

١. الصلاة مطلقاً -ما عدا صلاة الميت- وكذا أجزاءها المنسيَّة ، وسجود السهو على الأحوط استحباباً.

٢. الطواف الواجب ولو لحج أو عمرة مستحبين.

٣. الصوم بمعنى تعمد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر في شهر رمضان أو قضاؤه ، فإن ترك الغُسل حتى طلع عليه الفجر مجنباً ، أو علم ببطلان غُسله ولم يعده فإن صومه باطل.

ثانياً: الأمور المحرّمة عليه:

١. مسُّ كتابة القرآن الكريم.

٢. مسُّ أسماء الله وصفاته على الأحوط وجوباً.

٣. المكث في المساجد ولا بأس بالاجتياز فقط.

٤. لا يجوز على الأحوط وجوباً وضع شيء حال الاجتياز.

٥. يحرم عليه الدخول لأخذ شيء من المسجد مطلقاً إلا على نحو الاجتياز.

٦. يحرم حتى الاجتياز في المسجد الحرام والحرم النبوي الشريف.

٧. يلحق بأحكام المساجد مشاهد المعصومين عليهم السلام على الأحوط وجوباً.

٨. قراءة آية السجدة من سور العزائم (السجدة، فصلت، النجم، العلق) . وعممه بعض الفقهاء إلى تمام السورة، فلا يجوز عندهم قراءة شيء منها -حتى البسملة- بقصد إحدى هذه السور.

ثالثاً: الأمور المكروهة له:

١. الأكل والشرب إلاّ بعد الوضوء.

٢. قراءة ما زاد على سبع آيات من غير سور العزائم.

٣. مسُّ ما عدا الكتابة من المصحف الشريف.

٤. النوم جنباً إلا أن يتوضأ أو يتيمم بدل الغُسل.

١٦

الدرس السادس عشر

غُسل الجنابة ٢

الدرس السابع عشر

غسل الجنابة ٢

ملاحظات عامة تُراعى قبل الغُسل:

١. لابدّ من إزالة أيَّ أثر للسائل المنوي قبل الغُسل.

٢. الأفضل الاستبراء بالبول قبل الغُسل للتأكد من خروج بقايا السائل المنوي قبل الغُسل.

٣. يجب إزالة كل حاجب أو سائل يمنع وصول الماء إلى البَشَرَة.

السؤال: هل الاستبراء بالبول شرطاً في صحة الغُسل؟

الجواب: ليس شرطاً في صحة الغُسل ، ولكن لو استبرأ ثم خرج منه بعد ذلك بلل يشك فيه هل هو مني أم لا، يبني على أنه ليس منياً فلا يجب عليه الغُسل.

السؤال: لو لم يستبرأ المجنب بالبول ، وبعد الغُسل خرج منه بلل مشتبه بالمني فما الحكم؟

الجواب: جرى عليه حكم المني ، ويجب عليه أن يغتسل مرة أخرى.

بعض أحكام الغُسل:

١. لو أحدث المجنب بالأصغر أثناء الغُسل من الجنابة ، فإما أن يتمه ويضم الوضوء إليه على الأحوط وجوباً ، وإما أن يعدل من الترتيبي إلى الارتماسي أو بالعكس ولا حاجة إلى ضم الوضوء في هذه الحالة.

٢. إذا شك في غسل العضو السابق قبل الدخول في غسل العضو اللاحق رجع وأتى به، وأما لو كان شكه بعد الدخول في غسل العضو اللاحق فالأكثر على عدم الاعتناء، واحتاط آخرون بلزوم الاعتناء.

٣. إذا كان على المكلف أغسال متعددة أجزأ غُسل واحد بقصد الجميع.

٤. غُسل الجنابة يجزئ عن الوضوء، وأما غيره من الأغسال ففيها خلاف، فذهب بعض الفقهاء إلى عدم الاجزاء عن الوضوء، وذهب آخرون إلى الاجزاء في جميع الأغسال الواجبة.

٥. من قال بإجزاء الغُسل عن الوضوء في جميع الأغسال الواجبة قال أيضا بأن جميع الأغسال التي ثبت استحبابها تجزئ عن الوضوء مثل :

<u>**أ. غُسل يوم الجمعة**</u>: وهو من المستحبات الأكيدة ، ووقته من طلوع الفجر الثاني من يوم الجمعة إلى الغروب، والأفضل الاتيان به قبل الزوال، ولوأتى به بعد الزوال فالأحوط استحبابًا أن ينوي القربة المطلقة من دون قصد الأداء والقضاء ، ويستحب أيضاً قضاء غُسل الجمعة يوم السبت لمن فاته الغُسل يوم الجمعة.

<u>**ملحوظة**</u> : إذا لم يأت بالوضوء قبل غُسل الجمعة فيأتي به رجاءً إذا أراد أن يصلّي.

<u>**ب. غُسل الليلة الأولى وليلة السابع عشر، والتاسع عشر، والرابعة والعشرين، وليالي القدر من شهر رمضان**</u>.

<u>**جـ- غُسل يوم العيدين**</u> ووقته من الفجر إلى الغروب.

وأما الأغسال التي لابد معها من ضم الوضوء أي لا يجزئ أي منها عن الوضوء فهي الأغسال التي لم يثبت استحبابها ويؤتى بها رجاءً وهي كثيرة منها :

١. الغُسل في الليالي الفرد من شهر رمضان المبارك.

٢. الغُسل في يوم الغدير وهو الثامن عشر من شهر ذي الحجة.

٣. الغُسل يوم النصف من شهر شعبان.

<u>**اسأل وابحث عن الجواب:**</u>

١. ما الحكم فيمن شك أن الخارج منه مني أم لا؟

٢. ما الحكم فيمن نسي غسل جزء من بدنه وتذكر بعد فترة؟

٣. ما الحكم فيمن شك في الإتيان بغسل الجنابة؟

أسئلة الدرس

١. ***ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (✗) أمام العبارة الخاطئة مع التصحيح:***

أ. لا يجوز الاغتسال بالماء المضاف. (   )

....

ب. يشترط الموالاة في الغُسل. (   )

....

جـ. يحرم على الجنب مس كتابة القرآن الكريم. (   )

....

د. الاستبراء بالبول شرط في صحة الغُسل. (   )

....

هـ. غُسل الجمعة يجزئ عن الوضوء. (   )

....

٢. ***ما هي موارد وجوب غُسل الجنابة؟***

....

٣. ***اذكر أربعة أمور محرمة على المجنب، وأربعة أمور من المكروهات.***

....

....

....

....

١٧

الدرس السابع عشر

صلاة الجماعة

الدرس السابع عشر

صلاة الجماعة ١

مقدمة:

لقد فرض الإسلام علينا مجموعة من الواجبات ونهانا عن مجموعة من المحرمات، والصلاة هي من أعظم الواجبات التي فرضها وأكّد عليها الدين الإسلاميّ الحنيف، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: (الصَّلاةُ عَمودُ الدِّين، إن قُبلَت قُبِل مَا سِواها، وإن رُدَّت رُدَّ مَا سِواها).

وهذا الحديث يعني -يا أعزائي- أنَّ الصلاة واجبٌ مهمٌّ جدًا وله ثواب كبير، وعلينا أن نؤدّيه بعناية كبيرة وإقبال وحضور قلب وتوجّه نحو الله تعالى، وقد حثّت الروايات والأحاديث الشريفة على أداء هذا الواجب في المسجد، فالصلاة في المسجد جماعة أفضل من الصلاة في المنزل فرادى، وأداؤها جماعة يدل على اهتمامنا بهذا الواجب العظيم، وقد خصّصنا بعض دروس هذا المنهج حول أحكام صلاة الجماعة.

فضل صلاة الجماعة:

صلاة الجماعة من المستحبات الأكيدة في جميع الصلوات الخمس اليوميّة وكذلك في صلاة الآيات والعيدين، وهي أفضل من الصلاة فرادى كما ذكرنا سابقًا. ولقد ورد في فضلها ما جعلها تكاد تكون واجبة، فممّا ورد في فضلها: (تكبيرة يدركها المؤمن مع الإمام خير من ستين ألف حجة وعمرة، وخير من الدنيا وما فيها بسبعين ألف مرة، وركعة يصلّيها المؤمن مع الإمام خير من ألف دينار يتصدق بها على المساكين، وسجدة يسجدها المؤمن مع الإمام في جماعة خير من عتق مائة رقبة).
لذا يجب علينا أن نحافظ عليها محافظة تامّة كما أنّ علينا أن ندعو إخواننا إلى الالتزام بها فإن فيها ثوابًا عظيمًا. ويزداد فضل صلاة الجماعة بالصلاة وراء الرجل التقي العالم.

المحافظة على الجماعة:

ذكرنا لك -عزيزنا الطالب- أنّ لصلاة الجماعة فضلاً كبيرًا، لذا من الأفضل أن يتعود كلٌّ منّا على الذهاب إلى المسجد بشكل يومي، حتى يحافظ على صلاته بأن تكون جماعة بشكل دائم.

شروط إمام الجماعة:

إن الشخص الذي نصلّي خلفه في صلاة الجماعة يسمى (إمام الجماعة) والأشخاص الذين يصلّون خلفه يسمون (مأمومين).

والآن عليك أن تتعرف على شروط أو صفات إمام الجماعة:

١) أن يكون إمام الجماعة بالغًا:

حيث الأصل أن يكون إمام الجماعة بالغًا، فلا يجوز الائتمام بمن لم يبلغ، ويقصد بالبالغ من وصل إلى سن التكليف.

٢) أن يكون إمام الجماعة مؤمنًا:

أي أن يعتقد إمام الجماعة بإمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وتجوز الصلاة خلف المخالف في حالة التقية، أو لحفظ وحدة المسلمين، ولكن لهذه الصلاة بعض الأحكام التي لا يتسع المجال لذكرها هنا.

٣) أن يكون إمام الجماعة عادلاً لا يعمل المعاصي:

حيث لابد أن يكون إمام الجماعة عادلاً ورعًا متقيا ملتزما بأوامر الشريعة مجانبا للمعاصي والمحرمات.

٤) أن يكون إمام الجماعة صحيح القراءة:

ولأن الإمام يتحمل عن المأموم القراءة فلابدّ أن تتسم قراءته بالصحة، ومقياس الصحة هو الضبط المتعارف من جهة النطق السليم بما يعد صحيحا حسب قواعد اللغة.

فإذا كانت قراءة الإمام في نظر المأموم غير صحيحة فاقتداؤه به باطل.

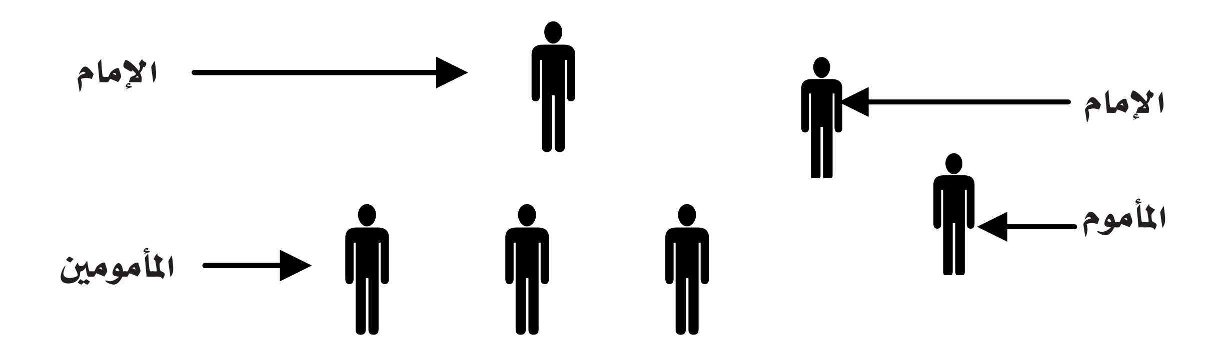
كيف نصلّي الجماعة؟

صلاة الجماعة تقام عادة في المسجد فهو أفضل مكان للصلاة. وإمام الجماعة في المسجد هو -في الغالب- أحد المشايخ (أحد علماء الدين). فإذا أردت أن تصلي جماعة يمكنك أن تتوجه إلى مسجد الحي الذي تسكن فيه وتتخذ لك مكانًا في أحد صفوف المسجد وتتابع الشيخ الذي يصلي إمامًا في أفعال الصلاة حسب ما ستتعلمه في الدروس القادمة.

ولكنـك يمكـن أن تصـلي جماعـة دون أن يكون ذلك في المسـجد فمـن الممكن أن تـؤدي الجماعة في الحسـينية أو مـكان العمـل أو في الرحلات الترفيهيـة أو في المنزل. حيث من الممكن أن تكون صـلاة الجماعة من شخصين أو ثلاثة وذلك:

- بأن تختار شخصًا معينًا متوفرة فيه شروط إمامة الجماعة (التي ذكرناها لك في الدرس السابق)، فتقف إلى يمينه إذا كنت لوحدك محاذيا له، ويحتاط بعض الفقهاء بلزوم التأخر قليلا عن الإمام.

- وإذا كنتم ثلاثة يتقدم أحدكم (بحيث تتوفر فيه الشروط)، ويقف خلفه الاثنان المتبقيان كما هنا:



أما إذا زاد المصلون عن ثلاثة فترتيب الصفوف لا يختلف كثيرًا، فالإمام يتقدم المصلين ويتأخر عنه المصـلون صفا يتلو صـفا، كما ترى ذلك عند دخولك لأي مسجد يصـلى فيه جماعة، أو ما تراه على شاشة التلفزيون عندما تعرض بعض الصور لصلاة الجماعة في البلاد الإسلامية.

١٨

الدرس الثامن عشر

صلاة الجماعة ٢

الدرس الثامن عشر

صلاة الجماعة ٢

كيف نرتب صفوف الجماعة؟

لقد عرف -عزيزي الطالب- أن الصلاة لكي تكون جماعة لابد أن يصلي فيها اثنان أو أكثر، وهؤلاء المصلون لابد أن يقفوا بطريقة محددة، وليس بأي طريقة.

(١) فعندما نكون ثلاثة مصلين نقدم أحدنا ونتأخر عنه قليلاً، ولكن بشرط أن لا نتأخر عنه كثيرًا، فالمسافة التي تفصل بين الإمام والمصلين خلفه لابد أن لا تزيد عن متر (ما يساوي طول الرجل وهو ساجد).

(٢) كذلك يجب أن لا يكون هنالك فاصل كالجدار أو الستار مثلاً بين المصلين وإمام الجماعة، فلا يصح أن نصلي في غرفة والإمام في غرفة أخرى ملاصقة -مثلاً-.

(٣) أن لا يكون موقف الإمام أعلى من موقف المأمومين إلا إذا كان العلو يسيرا جدا كما إذا كان أقل من الشبر.

(٤) وعند اصطفاف المصلّين يجب أن لا يكون هناك فاصل كبير بين المصلّي ومن بجانبه من المصلّين، بحيث يزيد عن مقدار خطوة (قريب المتر)، فإذا زادت المسافة بين المصلّين في الصف الواحد عن ذلك تبطل جماعة من هو غير متصل بالإمام.

وعموما يجب أن تكون صفوف الجماعة متقاربة، فالصف الأول لا يبعد عن موقف الإمام أكثر من متر، والصف الثاني لا يبعد عن الصف الأول كذلك أكثر من متر، وعلى كلّ مصلّ أن يلاصق المصلي الذي بجانبه بحيث لا يبعد عنه أكثر من متر.

ملاحظة: المذكور في كلمات الفقهاء عدم الفصل بما هو أزيد من خطوة مما يملأ الفُرج، وقد حدّدها السيد الخوئي بمقدار متر واحد، وعليه فالمتر الواحد من الفراغ مضر بصحة الأئتمام فضلاً عن كونه أكثر من متر.

ما هي وظيفة المأموم في صلاة الجماعة؟

أولاً: الاقتداء بالإمام في القراءة:

مـن المفترض أن يلتحق المصـلي بالجماعة من بداية الصـلاة، لذلك يفضـل أن يأتي للمسـجد قبل الأذان بقليل ليلتحق بالإمام من البداية.

والركعتان الأولى والثانية تختلفان باختلاف الصـلاة، فإذا كانت الصـلاة جهرية -كالفجر والمغرب والعشاء- يَسمع المصلّون قراءة الإمام، أمّا إذا كانت إخفاتية مثل الظهر والعصر فالمصلّون لا يسمعون القراءة. لذلك سوف نشرح لك -عزيزي الطالب- كيف تلتحق بالإمام في الصلوات الجهريّة، وكيف تلتحق بصلاة الجماعة في الصلوات الإخفاتية.

١) الصلاة الجهريّة:

بعد أن يكون هناك شـخص متوفرة فيه شـروط إمامة الجماعة (كما تقدم ذكرها)، ينوي الإنسـان لصـلاة الجماعـة ويقف مع بقيـة المأمومين في أحد الصـفوف خلف إمام الجماعة، فـإذا كبَّر إمام الجماعة مبتدئًا صـلاته يكبِّر المصـلون بعده، ثم ينصـت المصـلون لقـراءة الإمام لسـورة الفاتحة والسـورة التي تليها، ولا يقرأ المأمومون معه لأنه يتحمّل عنهم القراءة، أي أن تلاوة الإمام تكون بدلاً عن تلاوتهم.

لذلك يجب على المصـلّي أن ينصـت إلى الإمام فقط دون أن يقرأ معه، إلاّ إذا كان لا يسـمع صـوت الإمام في القراءة ولو همهمة فيجوز له أن يقرأ بصوت منخفض.

٢) الصلاة الإخفاتية:

في الصـلوات الإخفاتية -مثل صلاة الظهر- لا نسـمع تلاوة إمام الجماعة للفاتحة أو السورة، لذلك يفضـل للمصـلّين خلفه أن ينشـغلوا -ما دام الإمام يتلو السـورتين- بالتسـبيح، كأن يقول المصـلّي: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر)، وينشغلون بهذا التسبيح إلى أن ينتهي الإمام من القراءة. فإذا كبَّر الإمام للركوع يكبِّرون ويركعون معه.

ثانياً: المتابعة في بقية أفعال الصلاة:

علمتَ –عزيزي الطالب- وظيفة المأموم في صلاة الجماعة وهو أنّ إمام الجماعة يتحمّل عن المأموم

القراءة في الصلاة الجهريّة والإخفاتيّة، وبقي عليك أن تعرف وظيفة المأموم في بقية أفعال الصلاة وأذكارها.

ووظيفة المأموم بالنسبة لبقيّة أفعال الصلاة وأذكارها أن يتابع فيها إمام الجماعة أي أن يأتي ببقيّة الأفعال والأذكار عن نفسه -من دون أن يسبق الإمام في أفعاله-، فإذا ركع الإمام ركع، وإذا رفع من الركوع رفع بعده، وإذا هوى وسجد هوى وسجد بعده، وهكذا في بقيّة الأفعال، وكذا يأتي بالأذكار عن نفسه أيضًا، كذِكر الركوع والسجود، وغيرها من الأفعال والأذكار. والخلاصة أنّ الإمام يتحمّل عن المأموم القراءة في الركعتين الأوليين فقط.

كيف نتابع الإمام في الرّكعتين الثالثة والرابعة؟

بالنسبة للركعة الثالثة والرابعة، فالمأموم في صلاة الجماعة يقرأ التسبيحات في الركعتين الثالثة والرابعة، كما كان يفعل وهو يصلّي منفردًا، فالإمام يتحمل عن المأموم قراءة السورتين (الفاتحة وما بعدها) في الركعتين الأوليين فقط، ثُمّ على المأموم أن يأتي بكلِّ الأذكار بنفسه.

إذا سها المأموم عن المتابعة:

وإذا سها المأموم ولم يتابع مع الإمام، بحيث رفع من الركوع أو السجود قبل الإمام -سهوًا- يمكنه تدارك ذلك، فلو رفع من الركوع قبل الإمام عليه أن يرجع ويركع مرة ثانية بسرعة ليتابع الإمام، وذلك قبل أن يرفع الإمام.

فإذا أدرك الإمام قبل أن يرفع من الركوع، يتابع معه الصلاة في بقية الأجزاء وصلاته صحيحة.

قد يحدث أن يسهو المصلي في صلاة الجماعة فيسبق الإمام في الركوع أو السجود أو يرفع رأسه من الركوع أو السجود قبل الإمام، وفي المسألة صورتان:

١) إذا سبق الإمام في الانحناء للركوع أو السجود فعليه أن يقوم ليتابع الإمام كأن يركع سهوًا والإمام ما زال واقفا، فيعتدل ويقنت مع الإمام.

٢) إذا سبق الإمام في رفع رأسه من الركوع أو السجود سهوًا فعليه أن يعود لوضع الركوع أو السجود ليدرك الإمام ولا يضرّ الركوع الزائد أو السجود بصلاته بهذا الفرض.

تتمة:

لو قنت الإمام فسها المأموم وركع، فهنا رأيان:

الأول: أن عليه الاتيان بذكر الركوع مختصرا ثم يرفع رأسه ويقنت مع الإمام فإذا ركع تابعه في الركوع، والأولى له أن يأتي بالذكر معه في الركوع الثاني.

الثاني: أن عليه رفع رأسه مباشرة من دون الاتيان بالذكر، ثم يقنت، فإذا ركع الإمام ركع معه وأتى بالذكر، واكمل صلاته ثم يحتاط بإعادتها.

أسئلة الدرس

١. *اذكر حديثًا في فضل صلاة الجماعة.*

....

٢. *اذكر ثلاثة من شروط إمام الجماعة.*

....

٣. *هل من الممكن أن تتكون صلاة الجماعة من شخصين؟ كيف ذلك؟*

....

٤. *ماذا يفعل المأمومون إذا قرأ إمام الجماعة الفاتحة والسورة بصوت منخفض لا يسمعونه؟*

....

٥. *ماذا يفعل المأمومون إذا قرأ إمام الجماعة ذكر الركوع وذكر السجود؟*

....

٦. *ما معنى متابعة إمام الجماعة في الصلاة؟*

....

٧. *هل تصح الجماعة إذا سبقت الإمام في ذكر السجود (سبحان ربي الأعلى وبحمده) متعمدًا؟ وماذا لو سبقته في السلام؟*

....

١٩

الدرس التاسع عشر

الالتحاق بصلاة الجماعة ١

الدرس التاسع عشر

الالتحاق بصلاة الجماعة ١

كيف ألتحق بصلاة الجماعة أثناء الصلاة؟

الروايات التي وردت في فضل صلاة الجماعة تحث المسلم على أن يأتي للمسجد في وقت مبكر، وأن يلتحق بالصلاة من أولها، فالذي يفوته إدراك الصلاة الجماعة من أولها يفوته ثواب كثير.

ولكن ماذا يفعل من فاته أن يدرك الصلاة من تكبيرة الإحرام؟ هل يخسر صلاة الجماعة ولا يمكنه الالتحاق بالصلاة؟

١) في الركعة الأولى:

للمصلي أن يلتحق في الركعة الأولى بالجماعة ما دام الإمام واقفا أو أثناء الركوع، فإذا رفع الإمام رأسه من الركوع لا يمكن للمأموم أن يلتحق به إلا حين يقف للركعة التي بعدها.

فإذا كبَّر الإمام تكبيرة الإحرام وبدأ قراءة الفاتحة، وأثناء القراءة دخل أحد المصلين يمكن لهذا المصلي أن يلتحق بالصلاة، حيث يتخذ له موقفا مع المصلين في أحد الصفوف ويكبر تكبيرة الإحرام ويتابع الإمام في بقية الصلاة. ويمكن لأي مصل الالتحاق ما دام الإمام لم يرفع رأسه من الركوع بعد.

فإذا ركع الإمام، ودخل مصلٍّ يريد الالتحاق بالجماعة يمكنه ذلك ما دام الإمام راكعا. فإذا رفع الإمام رأسه من الركوع لا يمكن للمأمومين الالتحاق به، وعليهم انتظار الإمام إلى أن ينهي الركعة الأولى ويقوم للركعة الثانية. فإذا وقف الإمام لقراءة السورتين في الركعة الثانية كبَّر المأمومون المتأخرون للالتحاق بالجماعة من هذه الركعة.

٢) الالتحاق في الركعة الثانية:

لو تأخر المأموم في حضور الصلاة، ولم يدرك الإمام في الركعة الأولى، وأراد الصلاة جماعة فإنه يتعيّن عليه الالتحاق به في الركعة الثانية إذا وقف الإمام لقراءة السورتين في الركعة الثانية، أو أن يلتحق به وهو في القنوت أو أثناء ركوعه.

فيكبر المأموم تكبيرة الإحرام ويتابع الإمام في هذه الركعة فتكون ركعته الأولى هي الثانية للإمام،

فـإذا قرأ الإمام أنصـت للقـراءة، وإذا قنت الإمام قنت معه، حتى لـو كان المأموم في الركعة الأولى، فلا يضر –في الصلاة– أن يكون الإمام في الركعة الثانية والمأموم لا يزال في الركعة الأولى. وإذا ركع الإمام وسجد يركع ويسجد معه.

التجافي:

بعـد السـجود في الركعة الثانية سـيأتي الإمام بالتشـهد، فـإذا كان المأموم في ركعتـه الأولى ملتحقًا بالإمـام فهو غير مطالب بالإتيان بالتشـهُّد، لأنه مـا زال في الركعة الأولى، لذلك على المأموم في هذه الحالة أن يتجافى، ويستحب له في حال التجافي أن يتابع الإمام في ألفاظ التشهد.
والتجافي هو: أن يضـع المأموم يديه على الأرض ويرفع ركبتيه عن الأرض قليلاً، وكأنه يريد القيام.
فإذا قام الإمام للركعة الثالثة قام معه ووجبت عليه القراءة واستحب له القنوت.

٣) متابعة الإمام في الركعة الثالثة:

بعـد أن يقوم الإمام للركعة الثالثة سـيقوم بتلاوة التسـبيحات الثلاث، بينمـا المأموم مطالب بقراءة الفاتحة وسورة بعدها؛ لأن هذه الركعة هي الثانية بالنسبة للمأموم، لذلك على المأموم أن يقرأ ما هو مطالب به أثناء تلاوة الإمام لهذه التسبيحات.
وإذا لم يسـتطع المأموم إلا تلاوة الفاتحة فقط، لأن الإمام كبر للركوع وهو لم يكن عنده وقت لقراءة السورة الأخرى بعد الفاتحة، يكتفي بالفاتحة، ويركع مع الإمام ويسجد معه.[١]

وإذا كان ذلك في صـلاة المغرب، فإن الإمام بعد السـجود سوف يتشهد ويسلم لأنه أتم ثلاث ركعات، أمـا المأموم فيجلس مع الإمام للتشـهد للركعة الثانية، وإذا سـلَّم الإمام يقوم المأمـوم للركعة الثالثة ويكمل صلاته منفردًا.

---

(١) أمـا لو لم يسـتطع المأموم أن يكمل الفاتحة، بحيث لو أكملها فلن يسـتطيع أن يدرك الإمام وهـو في الركوع، ففي هذه الحالة اختلف الفقهاء في الحكم، فهنا ثلاثة آراء فقهية:

١. أن يكمل الفاتحة ثم يركع حتى وان فاته ادراك الامام في ركوعه (رأي الإمام والقائد)
٢. أن يكمل الفاتحة وينفرد لعدم ادراكه الركوع مع الامام، فيلزمه التيان بالسورة ايضا (رأي الخوئي)
٣. أن يقطع الفاتحة ويركع ليدرك الركوع مع الامام (رأي السيستاني)

٤) الالتحاق في الصلاة الرباعية من الركعة الثانية:

إذا كانت الصــلاة صــلاة رباعية (أي أربع ركعات) -مثل العشاء أو الظهر أو العصر- وأنت التحقت بالإمام في الركعة الثانية، ففي هذه الحالة عليك أن تتابعه من حيث التحاقك به، فإذا قنت عليك أن ترفع يديك وتقنت معه وإذا ركع تركع وإذا سـجد تسـجد، أما إذا تشهد لأنه في الركعة الثانية فعليك أن تتجافى، وقد شرحنا ذلك سابقا.

وبعد أن تصـلي مع الإمام ركعتين، ويعني ذلك أنك صـليت ركعتك الثانية مع الإمام وهو صـلى ركعته الثالثـة. فإذا كانت الصــلاة رباعية، فإن الإمام بعد أن يرفع رأسـه من السـجدة الثانية من الركعة الثالثة سـيقوم، بينما أنت مطالب بالتشـهد، فعليك أن تأتي بالتشـهد، ثم تقوم لتدرك الإمام وتسبح التسـبيحات الثلاث معه. والإمام بعد ذلك سوف يتشـهد للركعة الرابعة وأنت سوف تكون في الركعة الثالثـة فينبغـي عليك أن تتابع الإمام في التشـهد متجافياً، ويجوز لك القيـام للركعة الرابعة بمجرد الرفع من السـجود ولكنّ الوجه الأول أفضـل فإذا بدأ في ذكر السـلام، قمت للركعة الرابعة وأكملت صلاتك منفردًا.

٥) الالتحاق في الصلاة الرباعية من الركعة الثالثة أو الرابعة:

ولـو أدركـت الإمام وهو في الركعة الثالثـة أو الرابعة، ففي هذه الحالة يجوز لـك الالتحاق بالجماعة ما دام الإمام مشـغولاً بالتسـبيحات أو أثناء الركوع، ولكنك إذا كبرت والإمام مشـغول بالتسبيحات، فعليك أن تقرأ السورتين بصوت خافت، فالإمام لا يتحمل عنك قراءتهما، وكما قلنا سابقا فإنك إذا لم تتمكن من قراءة السورة التي بعدها فهنا تكتفي بسورة الفاتحة فقط.

٢٠

الدرس العشرون

الالتحاق بصلاة الجماعة ٢

الدرس العشرون

الالتحاق بصلاة الجماعة ٢

٦) الالتحاق في آخر الصلاة:

ولو تأخرت فما أدركت إمام الجماعة إلا وهو في السجدة الأخيرة أو السجدة قبل الأخيرة أو حتى وهو في التشهد الأخير ففي هذه الحالة لم تفتك الجماعة، فمازلت تستطيع أن تلتحق بصلاة الجماعة.

ففي الركعة الأخيرة يمكنك أن تلتحق بالإمام وهو قائم، وهو راكع، وكذلك حتى لو كان ساجدًا سواء في السجدة الأولى أو الثانية.

ولو أدركت الإمام في سجود الركعة الأخيرة -مثلاً- تكبر للصلاة بأن تقول: (الله أكبر) وتسجد معه مباشرة، وتتشهد فإذا سلم تقوم لتكبر مرة ثانية، ولكن لا تنوي في هذه التكبيرة الثانية أنها تكبيرة إحرام ثانية، بل اجعل نيتك في التكبيرة على أنها ذكر الله عز وجل، ثم تقرأ السورتين وتكمل الصلاة وتحصل -إن شاء الله- على ثواب صلاة الجماعة.

وإذا أدركت الإمام في التشهد الأخير، فإنك حتى تلتحق بالجماعة: تكبِّر بنية الجماعة وتجلس مباشرة لتتشهد مع الإمام متابعة، فإذا سلَّم الإمام تقوم لتقرأ السورتين وتكمل الصلاة.

أحكام خاصة بصلاة الجماعة:

١. الالتحاق بصلاة الجماعة في حال اختلاف الصلاة:

لو تأخر أحد المصلين في الحضور إلى المسجد، فما وصل إلا والإمام قد تهيأ للتكبير للصلاة الثانية، كأن يتوجه أحدهم للمسجد لأداء الظهرين (الظهر والعصر)، فلما وصل وجد أن الإمام قد تهيأ لصلاة العصر، فهل يصح منه الالتحاق بالإمام ليصلي صلاة الظهر، بينما سيصلي الإمام صلاة العصر؟

حتى لو اختلفت صلاة الإمام عن صلاة المأموم، يصح للمأموم الالتحاق بالإمام والصلاة خلفه جماعة.

وكما يصح هذا في الظهرين، كذلك الأمر بالنسبة لصلاتي المغرب والعشاء، فلو صلى شخص صلاة المغرب خلف إمام يصلي صلاة العشاء يصح منه ذلك.

ولكن ينبغي الإشارة إلى أن صلاة المغرب ثلاث ركعات بينما صلاة العشاء أربع ركعات، فإذا صلى

المأموم صــلاة المغرب خلف إمام يصلي العشــاء فإنه حين يصل إلى الركعة الثالثة عليه بعد السجدة الثانية أن يجلس ليتشهد ويسلم، بينما الإمام سيقوم للركعة الرابعة.

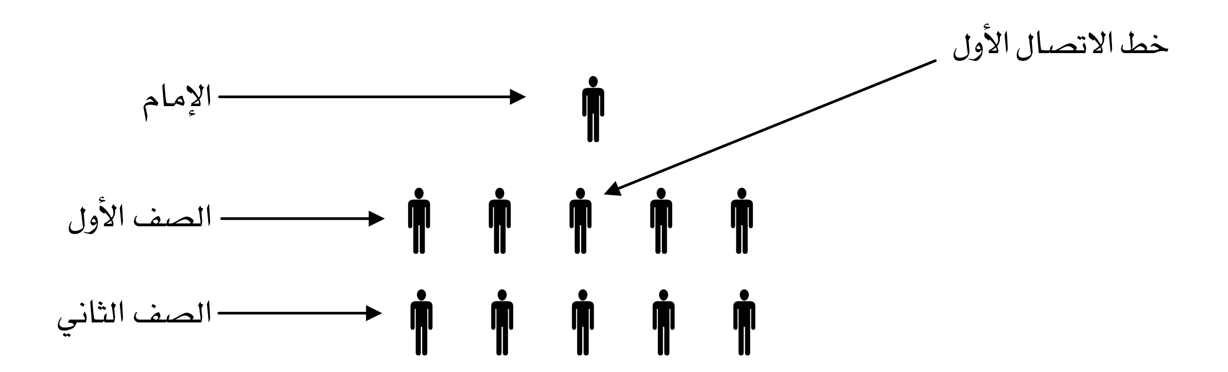
والمأموم في هذه الحالة يسـلم ويقوم مباشـرة ليبدأ مع الإمام صــلاة العشاء، فيكبر تكبيرة الإحرام للدخول في صلاة العشاء ويقرأ الفاتحة إن تمكن من ذلك، ويركع ويكمل مع الإمام الركعة الأولى.

والمأموم سـيكون في هذه الحالة في الركعة الأولى من صــلاة العشــاء، بينما الإمام سيكون في الركعة الرابعة، وبعد السجدة الثانية سيبدأ الإمام بالتشهد، والمأموم يتشهد معه متجافيًا، فإذا بدأ بالسلام يقــوم المأموم للركعة الثانية ويكمل الصــلاة منفردًا، ويجوز له القيام مباشــرة بعد الســجود ويكمل الصلاة منفرداً.

٢. الارتباط بين الإمام والمأموم في صلاة الجماعة:

ينبغي أن تكون صـفوف صــلاة الجماعة متصلة ولا يفصــل بينها فاصل مخل فيكون كل مصلٍ قريب من صــاحبه المجاور له في نفس الصــف بحيث يتصل المأمومون ببعضهم ويتصلون بالإمام عن طريق اتصال الصف الأول إن كان العدد يشكل أكثر من صف واحد.

مثال:



وهنا نلاحظ أن الاتصال في الصف الأول حدث عن طريق الإمام أو من هو خلف الإمام ثمَّ وصل من على يمينه ومن على يساره، والصف الثاني يتصل كل فرد فيه بمن هو أمامه أو على أحد جانبيه.

مستحبات صلاة الجماعة :

تعتبر الصــفوف التي في الجهة اليمنى في صــلاة الجماعة أفضل من جهة اليســار، والأقرب للإمام أفضل من الأبعد.

ويســتحب تســوية الصفوف، أي أن يقف المصــلون في خط مســتوي فلا يتقدم أحدهم ولا يتأخر عن الصف.

وكذلك يستحب سدّ الفراغات التي تحدث بين الصفوف، عبر رصّ الصفوف.

أسئلة الدرس

١. *كيف تلتحق بصلاة الجماعة إذا كان الإمام راكعًا؟*

....

....

٢. *ماذا تفعل إذا أدركت الإمام في الركعة الثانية حينما يتشهد الإمام؟*

....

....

٣. *مــاذا تفعــل إذا كنــت في الركعــة الثانية والإمــام في الركعة الثالثــة ولم أستطع إلا قــراءة سورة الفاتحة فقط؟*

....

....

٤. *كيف ألتحق بالإمام وهو في التشهد الأخير من الصلاة؟*

....

....

٥. **هل يجوز الالتحاق بالجماعة إذا أدركتَ الإمام في صلاة العشاء وأنت تريد أن تصلي المغرب؟**

....

....

٦. **كيف يتصل المأمومون بالإمام إذا كانوا في الصف الأول؟**

....

....

٧. **كيف يتصل المأمومون بالإمام إذا كانوا في غير الصف الأول؟**

....

....